طريق النصر

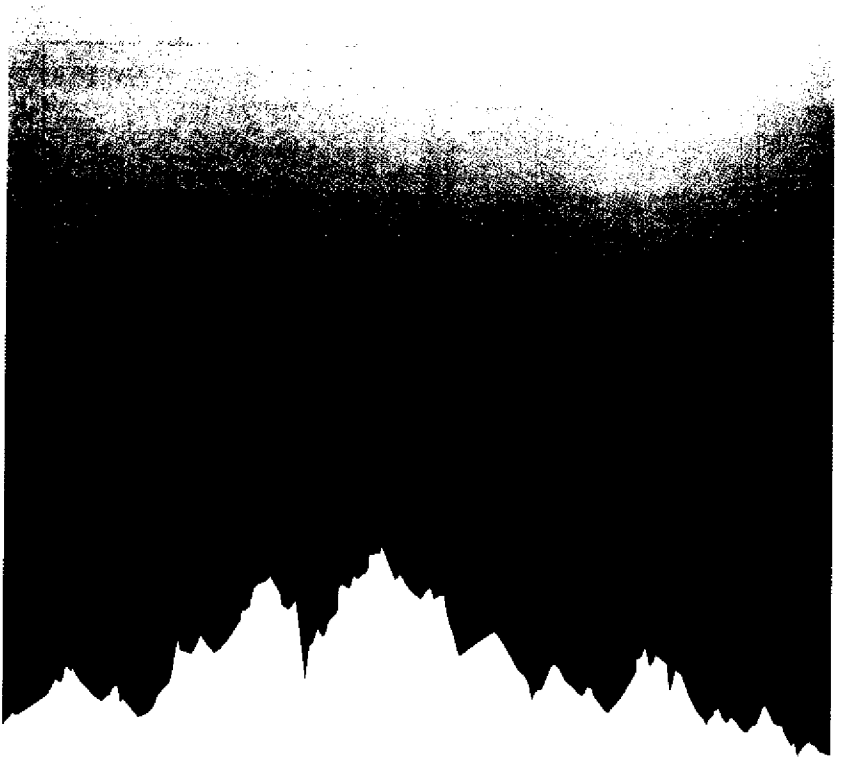

دار البشير

بسم الله الرحمن الرحيم

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى
١٤١٥هـ - ١٩٩٥م

رقم الإيداع لدى المكتبة الوطنية
(١٩٩٤/١١/١١٤٥)

رقم التصنيف: ٢١٨ر٥١
المؤلف ومن هو في حكمه: محمد علي حسني حمودة
عنوان المصنف:داعية من القرآن : طريق النصر
رؤوس الموضوعات: ١- شعر عربي
رقم الإيداع: (١٩٩٤/١١/١١٤٥)
* تم إعداد بيانات الفهرسة الأولية من قبل المكتبة الوطنية.

دار البشير
ص.ب (١٨٢٠٧٧) / (١٨٣٩٨٢)
هاتف: (٦٥٩٨٩١) / (٦٥٩٨٩٢)
فاكس : (٦٥٩٨٩٣) تلكس (٢٣٧٠٨) بشير
مركز جوهرة القدس التجاري / العبدلي
عمان - الأردن

Dar Al-Bashir
For Publishing & Distribution
Tel: (659891) / (659892)
Fax: (659893) / Tlx. (23708) Bashir
P.O.Box. (182077) / (183982)
Jerusalem Jewel Trade center Al-Abdali
Amman - Jordan

- إلى الشهداء الأبرار الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه.
- إلى السائرين على دروب النصر والمدافعين عن مسرى الرسول ومهبط الأنبياء.
- إلى أطفال الحجارة يرمون بها عدوّ الله وعدوّهم.
- إلى أبطال الانتفاضة الصابرين المرابطين والمجاهدين بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله وإعلاء الحق وإزهاق الباطل.
- إلى المستضعفين من المؤمنين الذين أخرجوا من ديارهم ظلماً وعدواناً والمشردين في مشارق الأرض ومغاربها.

أهدي هذا الكتاب

نبذة عن حياة المؤلف

- ولد في مدينة اللد-فلسطين في ٢٦/ ١٢/ ١٩٢٨م
- انتقلت أسرته وهو طفل إلى مدينة يافا وفيها شبّ وترعرع وأنهى دراسته الابتدائية والثانويّة في المدارس الحكوميّة - وحصل على شهادة الدراسة الثانوية (قسم أدبي) من المدرسة العامريّة الثانوية عام ١٩٤٦م ثم شهادة البكالوريا (قسم علمي) من مدرسة الحلمية الثانوية في القاهرة عام ١٩٤٧م -تمهيداً لدراسة الطبّ تلبية لرغبة والده.
- التحق بكلية الطب بجامعة فؤاد الأول (القاهرة حالياً) سنة ١٩٤٧م ولكنّه لم يتمكن من متابعة دراسته فيها نظراً لانتشار وباء الكوليرا في بداية العام الدراسي فعاد إلى مدينة يافا لحين انحسار الوباء وافتتاح الجامعات.
- في نوفمبر ١٩٤٧ صدر قرار تقسيم فلسطين إلى قسمين: عربيّ ويهودي وبعدها نشب القتال بين العرب واليهود -فانتقل مع أسرته إلى مدينة اللد، بعد جلاء الانجليز عن فلسطين في ١٥ مايو عام ١٩٤٨ وسقوط مدينة يافا بأيدي اليهود.
- استشهد والده في يوليو ١٩٤٨ خلال المعركة التي انتهت بسقوط مدينتي اللد والرملة بأيدي اليهود وطرد سكانهما العرب منهما فلجأ مع والدته وإخوته وأخواته إلى مدينة رام الله حيث قضوا عدة أسابيع في العراء يفترشون الغبراء ويلتحفون السماء.
- انتقل مع أسرته في إحدى الشاحنات -إلى قطاع غزة حيث أقاموا في مخيّم (البريج) للاجئين الفلسطينيين.
- عمل جندياً في قوات المتطوعين العرب التابعة للقوات المصرية المسلحة في قطاع غزة إلى أن تمّ حلّ تلك القوات بعد معاهدة رودس عام ١٩٥٠.
- ساهم مع نخبة من

اللاجئين في إنشاء أول مدرسة لتعليم الطلاب اللاجئين في معسكر البريج -وكانت نواة للمدارس التي أنشأتها فيما بعد وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة- في قطاع غزة.

■ خلال الفترة ما بين ١٩٥٠ - ١٩٥٧ عمل مدرساً -ناظر مدرسة- مراقباً لمشروع مكافحة الأمية ثم مراقب تعليم -وفي خلال تلك الفترة ثم اختياره في بعثة دراسيّة على نفقة منظمة اليونسكو ولمدة سنتين- إلى المركز الدولي لتنمية المجتمع في العالم العربي في مصر

■ حصل بعدها على دبلوم (إخصائي في التربية الأساسية) عام ١٩٥٦.

■ في عام ١٩٥٧ تعاقد مع وزارة التربية في دولة الكويت للعمل في سلك التدريس حيث عمل مدرساً -وكيل مدرسة- ناظر مدرسة ثم موجّها للإدارة المدرسية إلى أن بلغ السنّ القانونية وتم إنهاء خدماته في ١٩٩٠/٦/٣٠م.

وفي خلال عمله في الكويت:

١- اشترك في البرامج الموسيقية في الإذاعة الكويتية ونظم ولحّن عدداً من الأناشيد والأغاني الوطنية.

٢- أذاع عدداً من القصص القصيرة من خلال ركن (قصة الأسبوع) في الإذاعة.

٣- نشرت الصحف الكويتية جميع انتاجه الشعريّ والأدبيّ الذي قام بكتابته قبل الغزو العراقي للكويت في أغسطس عام ١٩٩٠.

٤- عمل خطاطاً لمجلة (تعليم الكبار) التي كانت تصدرها دائرة تعليم الكبار ومحو الأميّة بوزارة التربية - وذلك لعدة سنوات.

٥- تم اختياره عضواً في لجنة تأليف كتب المتابعة الخاصة بالدارسين الكبار.

٦- حصل على ليسانس اللغة العربية من جامعة بيروت العربية مع مرتبة الشرف عام ١٩٧٥.

٧- حصل على دبلوم الخطوط العربية من معهد تحسين الخطوط في الكويت عام ١٩٨٨، بدرجة امتياز وكان أول دفعته -بعد ممارسة طويلة للخط العربي منذ صباه.

■ غادر الكويت مع من غادر من الفلسطينيين بعد حرب الخليج عام ١٩٩١.

■ متزوج وله سبعة أولاد من بنين وبنات -موزعون في شتى أنحاء المعمورة.

■ يقيم حالياً في إحدى الدول الغربيّة.

المقدمة

الشعر مرآة النفس يعكس ما يعتلج فيها من أفراح وأحزان وآمال وآلام ورجاء ويأس -وما في هذه الحياة من صراع بين النور والظلام والحقّ والباطل الذي يمتدّ ويتسع ويأخذ جميع أشكال الصراع - صراع المدافع والقنابل وصراع الفكر والعقيدة والعلم والثقافة والكلمة والسياسة وصراع الاقتصاد والمال والمصالح المشتركة والمتشابكة.

وقد شاء الله تعالى أن تعيش أجيالنا في هذا الزمن الرديء -زمن الغفوة والغفلة وفي أسوأ مرحلة من مراحل الضعف والتفكك والهوان الذي امتدّ في حياة العرب والمسلمين حتى شمل جميع نواحي حياتهم وميادين عملهم فعمّ البلاء واشتدت المحنة وسقطت فلسطين في يد الصهيونية والعالم العربي والإسلاميّ يهجع هجعة المخمور وينام نومة المفتون المغرور اللاهي عما يجري حوله وهو مستغرق في فتنة واسعة انتشر فيها الخَدر والتمزق والحيرة والضياع.

وما كان للصهيونية ومن ورائها الاستعمار أن يحققوا نصراً أبداً لولا هذا الوهن الذي عمّ العالم العربي والإسلامي الذي تمزّقه الخلافات وأصبح كل قُطر يواجه مشكلاته منفرداً ويحسب أنه يستطيع أن يحقّق نصراً، فإذا الواقع يكشف عن هزائم متلاحقة هنا وهناك أمام عدوّ متحد ومتكاتف.

واستمرّت مظاهر الضعف في ديار العرب والمسلمين يغذّيها أعداء الله من ناحية ويغذّيها الجاهلون في الأمّة وامتدّ الانحراف

إلى الأخلاق والسلوك حتى تمزّقت الديار وقامت بينها الحدود الفاصلة وانطلقت العصبيّات الجاهلية والقبلية والإقليمية والطائفية وارتفعت الشعارات الزائفة والمستوردة البعيدة عن واقعنا العربي والإسلاميّ حتى كان العرب والمسلمون هم القوة الخفيّة التي نَفّذت كيدَ الأعداء حينما سارعوا إلى موالاة أعدائهم من فزع أو وهن أو شهوة من شهوات الدنيا. . وراحوا يبحثون عن الحلول والتسويات من خلال الموائد الدولية، ولا يدرون أنّ الحلول يجب أن تخرج منّا ومن أنفسنا ومن خلال إيماننا الصادق بالله وإذا كان النصر قد تأخّر فلننظر في أنفسنا وذاتنا فهناك تكون الجولة الأولى فإذا حقّقنا النصرَ على أنفسنا واستقام أمرنا إلى طاعة الله ونصرة دينه والوفاء بالعهد وأداء الأمانة وإذا نزعنا الدنيا من قلوبنا والشهوات من صدرونا والتقت القلوب وتشابكت العزائم وخلصت النوايا -عندها يتنزل النصر من عند الله.

وهذه المجموعة من القصائد -كثير منها يعكس الصورة القاتمة التي يعيشها العالم العربي والإسلامي من اضطراب في التصوّر الإيمانيّ وإغراق في الجهل وغلبة في الأهواء-بعد أن غاب شعار العروبّة وانطوى شعار الإسلام واضحت قضية فلسطين هي قضية الشعب الفلسطيني وحده خلافاً لما كانت عليه سنة ١٩٤٨، حين عُزل الشعب الفلسطيني عن قضيته وكان في ذلك الوقت أقدر على مجابهة اليهود لو قدم له المال والسلاح والإعداد اللازم

ولما كانت حياة الفلسطيني سلسلة من الآلام والأحزان والتشرد والضياع في زمن غابت فيه العدالة الإنسانية وتلاشت فيه القيم الأخلاقية حتى أصبحت الأسرة الواحدة وقد تشتت أفرادها في جميع أنحاء المعمورة فقد جاءت هذه المجموعة الشعرية لتصور هذا الواقع المؤلم وما يلاقيه الشعب الفلسطيني العربي المسلم من ظلم واضطهاد من أبناء دينه وعروبته فاق ما لاقاه وما يلاقيه من أعدائه.

نسأل الله تعالى أن يكشف عنّا هذه الغمّة فيعود للإسلام عزته ومنعته على أيدي رجاله المخلصين الصادقين وأن يهيئ لهذه الأمة سبل الرشاد والهداية والسداد حتى يتحقق النصر والله يقضي بالحق والذين من دونه لا يقضون بشيء والله سبحانه وتعالى ولي التوفيق وهو على كل شيء قدير.

القصائد الوطنيّة والسياسية

١- عشق الديار.	مارس ١٩٨٦
٢- رحلة العمر في الزمن الرديء.	ديسمبر ١٩٨٩
٣- الشهيد.	مارس ١٩٩٠
٤- الصبر والإيمان والحجارة.	يناير ١٩٨٩
٥- أرض الفداء.	يوليو ١٩٩٠
٦- درب النجاة.	نوفمبر ١٩٨٥
٧- يا بائع الأحلام.	مايو ١٩٨٩
٨- الاستعمار والوجه القبيح.	سبتمبر ١٩٨٦
٩- نداء الحياة.	إبريل ١٩٩١
١٠- وبالإيمان يكتمل البناء.	اكتوبر ١٩٨٩
١١- عبيد المال.	فبراير ١٩٩٢
١٢- الصبر على أحداث الزمان.	يونيو ١٩٩٢
١٣- ليس كمثلك اللهم شيء.	سبتمبر ١٩٩٣

عِشقُ الدّيار

(أشتاقُ إليكَ يا وَطني الحبيبَ مع
كُل فجرٍ طالعٍ وضياء شارق ونجمٍ
طارق -فقد فرّقَ حُبُّكَ بَيْنَ عَيْنيَّ
والرقاد وَجَنْبَيَّ والمِهاد).

لكِ في القُلوبِ مَحـــــبَّةٌ وغَرامُ
فَعَلامَ مِثــلــــي فـــي هَواكِ يُلامُ

وَأنا المـــتـــيَّمُ في هواكِ صَبـــابَةً
أصْحُو عَلـــى جَمْرِ الـــنَوَى وأنـــامُ

يا جنَّةً جَمَحَ الزمـــانُ بأهْلِهـــا
الـعَيْشُ بَعْدَكِ لَوْعَةٌ وسَقـــــــامُ

لـمّا تـنـاءَتْ عَن عُيـــــوني دَارُكُمْ
عَزَّ الـمـنامُ وغـــــاضَتِ الأحْلامُ

وأبـــيـــتُ مِن لَهَفـــي عَلَيْكِ مُسَهَّداً
أرْعى الـنجـــــومَ وزاديَ الأوْهـامُ

أيُلامُ مَن عَشِقَ الـــديـــارَ وسِحْرَهَا
ويُدانُ في شَرْعِ الـعِدا ويُضـــــامُ

ويُسـامُ خَسْفـاً مَن يُقـاتِلُ غـاصِبـاً
تهـــتـــزُّ مَن طُغـــيـــانِهِ الآثامُ

الـغَدْرُ والإرهـابُ بَعْضُ سِمـــــاته
واللـؤمُ والتـــــضـلـيلُ والإجْرامُ

١- الصبابة: حرارة الشوق
٢- غاض: غاب واختفى

قَدْ حَلَّ في الأقــصَى وَدَنَّس ســاحَهُ
وزيارَةُ الأقـــصَى عليَّ حـــرامُ؟!
وَبَنُو الـــعُروبَةِ قَدْ تَبَدَّدَ بـــأسُهُمْ
مُذْ عَطَّلوا فَرْضَ الجِهـــادِ ونامُوا
فـإذا صَحَوْا. . . فَعَلى التناحُرِ بَيْنَهُمْ
وهُنا تـلوحُ صَوَارِمٌ وسِهـــــامُ
حَتّى غَدَوْنا لِلـوَرَى أضـــــحُوكَةً
يلتـــذُّ في تـرْديدِها الأقـــوامُ

× × × × ×

مَنْ يَرْتَجي صَفْوَ الحـيـاةِ فـإنَّهـا
بِئْسَ الحـــيـــاةُ حَصَادُها الآلامُ
فـالظُلْمُ فـيـهـا سُنَّةٌ وشـريعَةٌ
وَالعـــدْلُ لَغْوٌ كـــاذبٌ وكـــلامُ
والناسُ كـالأسـمـاكِ يأكُلُ بَعْضُهـا
بَعْضـاً ويَبْقَى شـوكُهـا وعِظامُ
وَالحـربُ يُشْعِلُهـا عَدُوٌّ غـادرٌ
وتغـيضُ في غَمَراتِهـا الأرحـامُ

ويَسودُ في دُنيا اللئامِ.. لِئامُها
وتدُوسُ فوقَ كِرامِها الأقدامُ
وتَجُوعُ في آجامِها أسْدُ الشرَى
وتَعيثُ في آلائها الأنْعَامُ
دُنيا... يَشيبُ الطِفلُ مِن أهوالِها
وتحارُ في إدْراكِها الأفْهامُ

× × × × ×

لَنْ تَصْلُحَ الدُنيا ويَصْلُحَ حالُنا
حتَّى يُنيرَ قُلوبَنا الإسْلامُ
فبه العَدالةُ تستعيدُ سَناءَها
ويُطِلُّ صُبْحٌ زاهِرٌ بَسَّامُ
ونَنَالُ في ساحِ الجِهادِ حُقوقَنا
ويَعُمُّ في أرْضِ السلامِ سلامُ

٣- الآجام: الأشجار الكثيفة الملتفة
٤- أسد الشرى: أقوى أنواع الأسود

رحلة العُمر
في الزمن الرديء

(في زمنِ الغَفلةِ والضَعف والتفكك
والهَوان والبُعدِ عن الدين ضاعت البلادُ
وتشرّد العباد، ولكنّ النصرَ آتٍ بإذنِ الله
مع طلائعِ الصحوة الإسلامية).

عَصَفَ الزمـانُ بمَوْطني وَصِحـابي
وَاستَلَّ مِنّي رَوْنَقي وَشَـبـابي
وابْيَضَّ شَعْرُ الرأسِ قَـبـل أوانه
مِن فُرقَـةِ الأوطانِ والأحـبـابِ
لمْ يُجْدِ في دَفعِ المشيبِ خَضابُهُ
شـتّانَ مـا بَيْنَ الصِبـا وتَصـابي
وَمَضتْ سنينُ العُمرِ مـثقلةَ الخُطى
مَلأى بِكل كـريهـةٍ وَمُصـابِ
لم أجْنِ مِنهـا غَيْرَ بـؤسٍ دائمٍ
من غُربَةٍ وتشـرّدٍ وعـذابِ
ومَضيْتُ أستَجْدي الحيـاة كظامىءٍ
في خلفِ بَرْقٍ خُلَّبٍ وسَحـابِ
فـزرعْتُ آمـالي بوادٍ مُقْفِرٍ
وسَقـيتُ أحـلامي بمـاءِ سـرابِ
وفـقـدتُ في الزمنِ الرديء هَويَّتي
وفـقـدْتُ فـيـهِ أسنَّتي وحِرابي

١- السحاب الخلب: يومض برقه حتى يرجى مطره

وغَدَوْتُ كـالنَّسـرِ المَهـيضِ جَناحُهُ
يَلقـى الأذى مِن بُومـــــةٍ وغُرابِ
فـوجَدتُ في حُسْنِ التـجلّدِ مَطعَمي
ووَجَدتُ في الصَبرِ الجـميل شَرابي

× × × × ×

يـا مَوْطِني والـشَوقُ يَمْلأُ مُهْجَتـي
وهَواكَ يَسْري فـي دمـي وَإِهـابـي
لَمْ أنْسَ أيَّامَ الطفـــولةِ وَالصِّبـــا
واللهـوِ فـوقَ مـرابعِ الأعـشـابِ
والفَجْرُ يَزْحَفُ فَوقَ هامـاتِ الرُبى
والتـــينِ والزيتـــونِ والعِنّابِ
فـــيُعـــانِقُ الغُصْنَ الرطيبَ بنُورِهِ
وتُغـــرِّدُ الأطيـــارُ بالتـــرحـــابِ
وتـهُبُّ أنســـــامُ الصَبـــاحِ نَديَّةً
تُحي النُفـــوسَ بِعطْرِها الجَذّابِ
في جَنّةٍ ضَنَّ الزمـــانُ بِمـــثلِهـــا
فـــيـــهـــا تَجلّتْ قُدْرَةُ الوَهّابِ

× × × × ×

٢- المهيض: المكسور بعدما كاد ينجبر
٣- الإهاب: الجلد المغلف للجسم
٤- هامات الرُبى: رؤوس الروابي

يا قُدْسُ إنْ ضَلَّ العِبـادُ سـبـيلَهُمْ
وتَفـرَّقـوا في ظُلمـةٍ وَضـبـابِ
فَغَداً يَهُبُّ على رُبوعك فتـيـةٌ
وَجَدوا الهُدى في سُنَّةٍ وكِتـابِ
رَخُصَتْ عـلى دَرْبِ الـفِدا أرواحُهُم
يَرْجـونَ عِنْدَ الـلـهِ حُسْنَ ثَوابِ
ويَعُودُ لـلإسـلامِ كـامِلُ أرْضِهِ
وسَناهُ يَعْلو فـوقَ كُلِ شِهـابِ

الشهيد

(الشهداءُ هُمْ بَشائرُ الفَجْرِ الجَديد
يُشعلونَ في الأمةِ رُوحَ الجهادِ ويخُطّون
بِدمائِهم مَسالكَ النصرِ والكرامَة).

أخـــتـــاهُ لا تبكي شـــهـــيـــدَك إنَّهُ
فـــــي جَنَّةِ الـــــفِردوسِ حَيٌّ يُرْزَقُ

أخـــتـــــاهُ يا أُمَّ الرجـــالِ تَجلَّدي
فالصَبْرُ أجْدى في المُصابِ وأخْلَقُ

وَعَد الإلـــهُ الـــصَّابـــريـــنَ بـــرَحْمَة
وَاللهُ الطَفُ بالـعِبـــــــادِ وأرْفَقُ

قَد نالَ إحْدى الحُسْنَيَيْنِ فـأبْشـري
وَالمـســتـهـينُ بـها الجَبـانُ الأحـمَقُ

طُوبَى لِمَن كـانَ الشـهـيـدُ وَلـيـدَها
يَومَ القِيـــامَةِ بالشـــفـــاعَةِ ينطِقُ

مـا خـابَ مَن رَام الشـهـادةَ والفدا
وَمَضى كَنَجْمٍ في العُلا يَتـــــألّقُ

فـدِمـاهُ سَوفَ تشقُ أستـارَ الدُجى
ويـطـلُّ فَجـــــــرٌ بالسَنا يَتَدفَّقُ

وغـداً سـيـفْنى الظُلمُ في أوكـارِه
وَالـــحـــقُّ يَعْلُو والـــعَدالـــةُ تُشْرِقُ

١- إحدى الحسنيين: النصر أو الشهادة
٢- طوبى: الحُسنى - وكل مستطاب في الجنة

وغـداً تعـودُ القـدسُ في لألائِهـا
وبُنودُنـا فَوقَ الروابـي تَخـــــفِقُ

والبَحْرُ يَصْفُو والمـراكِبُ تغـتـدي
والريحُ تَهْمِسُ والشـــــراعُ يُصفِّقُ

والعـشبُ يَنْمُو في المـراعي ناضـراً
والكرْمُ يَنْضُجُ والخـمـــائِلُ تورِقُ

وتســـبّحُ الأطيـــارُ في أفْنانِهـــا
والـوَرْدُ يَنْشُر عِطـرَهُ والـزَنـبـقُ

× × × × ×

أُخْتـاهُ إن غَابَ الشـهـيـدُ عَنِ الوَرَى
وطواهُ بَعْد المـــــوْتِ لَحْدٌ ضَيّقُ

فـــــالقَبْرُ مِن دَمِهِ الزكـيّ مُعَطّرٌ
ويَفـــــوحُ مِن طِيب الثناءِ ويَعْبَقُ

والروحُ مِنهُ تهـــيمُ فـــوقَ رُبوعِنا
وتـــكـــادُ مِن فَرْطِ الأســـى تَتَمزّقُ

أسَفـــاً على قـــوْمٍ تناسَوْا دِينَهُمْ
تركُوا الجِهـــادَ مَهـــانةً وتفَرّقـــوا

بالأمسِ كـــانوا لِلرشـــادِ مَنارةً
وَهُمـو عـلى دَرْبِ الشـهـادةِ أسْبَقُ
كـــانوا عـلى الأعـــداءِ صَفّاً واحِداً
والغـربُ يَرهبُ بأسَهُمْ والمـشـرقُ
ســـاروا على نهج النّبي المُصطَفى
فَمَتى نســـيـــرُ على خُطاهُ ونلحقُ
فـالله يَجـزي المـهـتـدينَ بِنُورِه
نَصْراً عـزيزاً - بالفِدا يتـحـقَّقُ

الصبر والإيمان والحجارة

(ليسَ لنا إلا أن نكونَ كما كانَ أسلافُنا...
أباةً كماةً نذودُ عن وطننا الطاهر ونُدافع
عن مُقدّساتنا وعَقيدتنا وحَضارتنا
وَحُريّتنا).

حُكْمُ الإلـهِ تـســـــــوقُهُ الأقدارُ
فَهـــــو القَويُّ الـواحـــــدُ القَهّارُ
رَبُّ الـخـــــــلائقِ لا مَرَدَّ لِحُكْمِه
منهُ الهُدى والرزقُ والأعـــــمـــــارُ
فـــاصْبِرْ لِربِّكَ في الشـــدائدِ تَلْقَهُ
يَأتـيـــكَ مِنـه الـــعَوْنُ والأنـــصَارُ
فـــاللهُ لا يَرْضى الهَوانَ لِصـــابرٍ
مَهْمـــا طَغَى في ســـاحِهِ الأشْرارُ

× × × × ×

يا مـــوطني والصَبـــرُ أصْبَحَ زادَنا
وَسِلاحُنا الإيمـــانُ والأحْجـــارُ
وعـــزيمَةٌ لا تســـتكينُ لِغـــاصِبٍ
وكـــرامَةٌ نزهُو بهـــا وَفَخـــارُ
ويزيـدُنا بَطشُ الـعَدوِّ صـــــلابةً
فكأنّنا في كـــــرّنا إعْصـــــارُ
يَجـــتـــاح كُلَّ مـــخـــاتِلٍ مُتَغطرسٍ
جَمَحَتْ به الأطمـــــاعُ والأفكارُ

١- لا يستكين: لا يذل ولا يضعف
٢- مخاتل: مخادع

كـــــالذئبِ ينْهَشُ إن تَمكّنَ نابُهُ
وَإذا استْكانَ فـــثـــعلبٌ مكّارُ
والطِفلُ فـــينا لا يهـــابُ مَنيَّةً
أسَدٌ يَصـــولُ وفـــارِسٌ مِغْوارُ
يَرمي بســـاعِدِهِ الفَتيِّ حـــجـــارَةً
يَصْلـــى لـــظـــاهـــا مُجْرِمٌ غَدّارُ
وَتَهـــونُ في يَوْمِ الجِهـــادِ نُفـــوسُنا
لتـــــــعُودَ أوطـانٌ لـنـا وَدِيـارُ
فـــإذا قَضَى مِنّا شـــهـــيـــدٌ نَحبَهُ
صَلّتْ عَليـــــه مـــــلائكٌ أبْرارُ
وَمَضى إلى دارِ النعـــــيمِ مَخَلّداً
نعْمَ الثـــــوابُ ونِعْمَ تِلكَ الدارُ
كَم مِنْ عَدُوٍّ قَد أتـــانـــا غَازِيـــاً
لاقـــــاهُ مِنّا صـــــارِمٌ بَتّارُ
فـــارتَدَّ مَدْحـــوراً يُغـــالِبُ جُرْحَهُ
والـخِزيُ يَمْلأُ قَوْبَهُ وَالـعـــــــارُ

٣- يغالب جرحه: يحاول كل منهما أن يغلب الآخر

وَإذا انتسبنا، فالعُروبَةُ أُمُّنا
فِهرُ بنُ مالِك جَدُّنا ونِزارُ
ونَبيُّنا -خيرُ الأنامِ- مُحَمَّدٌ
هُوَ لِلهدايةِ مَوْئِلٌ ومَنارُ

أرض الفداء

كانَتْ منازِلُنا في العزِّ شامخةً
لا تُشرقُ الشمسُ إلا في مَغانينا
حَتى غَدَوْنا ولا جـــاهٌ ولا نَسَبٌ
ولا صَديقٌ ولا خِلٌّ يُوافـــينا

(حافظ إبراهيم)

أَرْضَ الفِداءِ وَدينُكِ التَوْحـــيـــدُ
في كُلِّ شِبْرٍ مِن ثَراكِ شَهـــيـــدُ

كَيفَ الوُصــولُ إلى حِمــاكِ ودُونَهُ
طـــيُّ الـــفَلاةِ وأبْحُرٌ وسُدودُ

وظـلامُ لَيْلٍ قـــــد تَناءى فَجْرُهُ
وَالنجمُ فـــيـــهِ تجنُّبٌ وصُدودُ

والـــغُلُّ فـــي عُنُقـــي انـــوءُ بِحَمْلِه
وَسَلاسِلٌ أحْبُو بـهـــــا وَقُيُودُ

فَإذا أضَاءَتْ عـلـى طـريـقـي شَمْعَةٌ
هَبَّتْ عَلَيْهـــا عـــاصِفٌ وَرُعـــودُ

وإذا كَسَرْتُ القَيْدَ جـــــاءَ بـغَيْرِه
بَاغٍ عَلـى حَقِّ العِبـــــادِ حَقُودُ

اضْحـــى لِشَيْطـــانِ الـــعَدُوِّ مَطـيَّةً
يقـــتـــــادُهُ لِلشرِّ حَيْثُ يُريدُ

طاغٍ تَدَنَّتْ في الـوَرَى أخـــــلاقُهُ
والـــظُلـــمُ فـــي أحكـــامِهِ مَعْقُودُ

١- الغُلّ: القيد من الحديد
٢- الورى: الخَلْق

لا عَدْلَ إلا مـــــــــا يَراهُ قَرينُهُ
لا حَقَّ إلا مـــــــــا يَراهُ الـهُودُ
وَإذا استَجَرْتُ فـلا مُجيبَ لكُربَتي
فـــالقَوْمُ في وَهْمِ الأمـــانِ رُقـــودُ
فـإذا صَحْوا -كـانَ الكلامُ سِلاحَهُمْ
وَالـشَجْبُ وَالتـــصـــريحُ والتَنديدُ
ظَنُّوا -وَبَعْضُ الـــظَّنِّ إثْمٌ- لَو دَرَوْا
أنَّ العَدُوَّ بشَجْبِهِمْ سَيَبـــيـــــدُ
هَذا الـعَدُوُّ وَقَدْ تعـــــــاظَم شَرُّهُ
فـي كُلِّ يَوْمٍ يَفْتَري وَيَكيـــــــــدُ
لا يَرْعَوي عَن قَتْلِ طِفـــــــلِ آمِنٍ
أو ذَبْحِ شـــــيخٍ جَفَّ مِنهُ العُودُ
فـــــالغَدْرُ فـي أخْلاقِهِ مُتـــأصِّلٌ
والـقَمْعُ والـتـنـكـيـلُ والـتَشْريـدُ
قَدْ حَلَّ في طولِ البـلادِ وعَرْضِهـا
يَبْني عَلى أشـــلائِنا وَيَشـــيـــدُ

يجـــتـــاحُ كـــالسرَطانِ كُلَّ خَلِيّة
فـينا لُهـا التَعـذيبُ والتَســهـيـدُ
فـاسْتـأصِلوا الداءَ الخـبـيثَ بِعَزْمِكُمْ
كَيْلا تُقـــــــــاسُوا مِثْلَهُ وَيَزيـدُ

دربُ النجَاة

(ما أشبهَ الأمةَ العربيةَ هذا اليوم
بقَومٍ على متَن سفينةٍ في بَحْرٍ
مظلمٍ تتقاذفُها الأمواجُ وقد ضلَّت
سبيلها إلى شاطئِ النجاة)

فـــــي كُلِّ يَوْمٍ شِدَّةٌ وَبَـــــلاءُ
وَحِمىً يَضـــــــيعُ وَعِزَّةٌ وَإباءُ

وَدَمُ العُروبةِ يُستَبَـــاحُ مـــهـــانَةً
وَبحـــــارُهـا وَالأرضُ وَالأجْواءُ

والمـــاردُ العَرَبيُّ يرقُدُ ســـاكناً
فـــــــي قُمْقُمٍ تَلْهُو بِهِ الأهْواءُ

لَهـــــفي عَلى قَوْمٍ تَنَافَرَ وُدُّهُمْ
فـــي مَركَبٍ عَصَفَتْ بـــه الأنـــواءُ

يَهْتَزُّ فـي بَحْرِ التَّمَزُّقِ تائِهـــــاً
وَشِراعُهُ الأحْقـــادُ والبَغْضـــاءُ

يَغْشـــاهُ مَوْجٌ غـــاشِمٌ وسَحـــابَةٌ
مَنْ فَوقِهِ وَالـريحُ والـظـلـمـــــاءُ

يَجْري بِغَيْرِ هِدايـــــــــةٍ وَكَأنَّهُ
عَنْدَ الشـــدائدِ -نـاقـــةٌ عَشْواءُ

يا مَرْكَبـــاً ضَلَّ الســـبـــيلَ بأهْلِه
دَرْبُ النَجـــــاةِ مَوَدَّةٌ وَإخـــاءُ

الناقة العشواء: التي لا تبصر أمامها فهي تخبط بيديها كل شيء.

وَمَحـــبَّةٌ في الله تجـــمَعُ بَيْنَنا
وَتَـــــلاحُمٌ وتَراحُمٌ وَعَطـــــاءُ

وتَرفُّعٌ لِلنَّفسِ عَن شَهَواتِهـــــــا
وَكَرامَةٌ تَزْهـو بهـــــا الجَوْزاءُ

وتســـــابقٌ نَحْوَ المكارِمِ وَالعُلا
وَعَزيمَةٌ تحـــــمي الحِمى وَفِداءُ

وشَهَادَةٌ في الحَقِّ تَمـــــحُو عَارَنا
وكَتـــــيـــــبَةٌ يَوْمَ الوَغَى وَلِواءُ

وَبِنـــــــاءُ مَجْدٍ قَدْ تَصَدَّعَ صَرْحُهُ
قـــد شـــادَهُ الأجـــدادُ والآباءُ

دَرْبُ النَجـــــاةِ لِمَنْ أرادَ سَلامَةً
دينُ الإلهِ وَشِرْعَةٌ سَمْحـــــــاءُ

دينٌ تَنَزَّلَ بالهـــــدايَةِ وَالتُّقى
لِلنَفسِ فـــيـــهِ تطهّرٌ وَصَفـــاءُ

فـــيـــه الدَواءُ لِكُلِّ داءٍ مُعْضِلٍ
أعْيا الطبيبَ وعـزَّ فـيـهِ شِفـاءُ

يا بائع الأحلام

(حينما يفتقرُ المرءُ إلى الحُرية والاستقرار
ويفقد قيمته كإنسان -فإنه يلجأ إلى
أحلام اليقظة يلتمسُ فيها الحُبَّ والحنان
والعدالة الاجتماعية).

يـــا بـــائـــعَ الأحْلامِ هَلاَّ بِعْتَنـــي
حُلْمـــاً جَمـــيـــلاً زاهيَ الألْوانِ
حُلْمـاً أرى فـيـه الوجـودَ خَمـيلةً
تَزْهُو بِوَرْدِ الـــحُبِّ والـــتَّحْنـــانِ
وأرى قُلوبَ العـالمـينَ وقـدْ خَلتْ
أبداً مِن الأحـــقـــادِ وَالأضـــغـــانِ
والنـاسُ تـحـــيـــا في ســـلامٍ دائمٍ
فـي أُلْفَةٍ وَمَودّةٍ وَأمـــــــــــانِ
وأرى الـــعُروبَةَ مَوْطـنـي وهَوِيَّتـي
صَرْحـاً مَنيـعـاً شـامخَ البُنْيـانِ
صَرْحـاً يَقُومُ عـلى العـدالة والهُدى
والـعِلْمِ وَالأخْلاقِ والإيمـــــــانِ
لا عَيْشَ فـيـه لحـاقـدٍ أو خـائنٍ
أو مـــــاجِنٍ مُسْتَهْتِرٍ وجَبـــــانِ
لا فَرْقَ بَيْنَ غَنِيّهِ وفـــقـــيـــرِه
إلاّ بِتـــقْوى الخـــالِقِ الرَّحْمنِ

وأرى الـغَنِيَّ وَقَدْ تزكّى مـــــالُهُ
بالبِرِّ وَالصَدَقـــاتِ والإحْســـانِ
يحنُو عَلى بَيْتِ الفـقـيـرِ بجـاهِهِ
فـــيُجـــيـــرُهُ مِن فَاقَةٍ وَهَوانِ
فَالمـــــالُ أجْدى ان يُطهّر بَعْضُهُ
بَعْضـــاً مِن الأوْضـــارِ والأدْرانِ
حـــــتّى يُبـــــارِكَهُ الإلهُ بوَفْرَةٍ
وتكونُ فـــيـــهِ سَعَادةُ الإنســـانِ

١- الأوضار والأدران: الخبائث والأوساخ.

الاستعمَار...
وَالوَجْه القبيح

(متى يتحررُ العالمُ العَربيّ والإسلامي
من نير الاستعمار والتبعيّة ويحملُ
أمانتَهُ في الأرض بِصَدِّ الفسادِ ونَشرِ
الصَلاح؟)

شَيْطـــــــــــانٌ يَحْمِلُ قُنْبُلَةً
يَسْعَى فـي صُورةِ إنْســـــــانِ

لا يَخْشَى الـــــلـــــهَ وَنَقْمَتَهُ
وَيُخـــــــــالِفُ كُلَّ الأدْيـانِ

واخْتـــــــــارَ البَغْيَ لَهُ دينـاً
يُذكـــــيـــــه بِنارِ الـعُدْوانِ

مـــــاتَ الإنْســـــانُ بِداخله
أرْداهُ بِسَيفِ البـــهـــتـــانِ

يَرْعَى الإرهـابَ عَلانيـــــــةً
وَيُعَرْبِدُ مِثْلَ الـــــــسكْرانِ

وَيُثـــــيـــــرُ الـرُعْبَ بِأسْلِحَةٍ
وَيُهَدِّدُ أمْنَ الأوْطـــــــانِ

قَتْلُ الإنْســـــــــانِ يُحَلِّلُهُ
وَيُحَرِّمُ صَيْدَ الـحِيـــتـــانِ

الـبَغْضُ يُقِرُّ سِيـــــــاسَتَهُ
وَيَمُدُّ لَهُ فـي الـطُغْيـــــانِ

والبَعْضُ يَطوفُ بِساحَتِه
يَرْجُو تَقْديمَ القُرْبانِ

عَلَّ الشَيْطانَ يُبارِكُهُ
وَيَمُنُّ عَلَيْهِ بِسُلْطانِ

أَوْ يَرْضَى عَنْهُ فَيَرْزُقُهُ
لِيَنالَ فُتاتَ الإحْسانِ

مَنْ أظْلَمُ مِمَّنْ يَسْتَجْدي
عِزّاً مِنْ صُنْعِ الأَوْثانِ

أَوْ أَجْهَلُ مِمَّنْ يَسْتَسْقي
شَهْداً مِن نابِ الثُعْبانِ

لا عِزَّةَ لِلْمَخْلوقِ إذا
مَا اعْتَزَّ بِغَيْرِ الرَحْمنِ

يَشْقى وَتُداسُ كَرامَتُهُ
وَيَبُوءُ بِذُلِّ الخُسْرانِ

فَمَتَى تَسْتَيْقِظُ فِطْرَتُنا
وَنَعُودُ لِصِدْقِ الإيمانِ

فَبِهِ تَتَحَقَّقُ وَحْدَتُنـــــــــــــــا
وَنُحَطِّمُ كَيْدَ الـــــــشَيْطـــــــانِ

وَنُعـــــــيـــــــدُ الـحَقَّ لِأُمَّتِنا
لِتَعـــــــــــــيـشَ بِهَدْيِ الـقُرآنِ

أَوْ نَلْقى فـــيـــهِ شـــهـــادَتَنا
فَنَفُوزُ بِرَوْضٍ وَجِنـــــــــــــانِ

نداء الحياة

(كثيراً ما تكونُ الأوضاعُ العامّة المتردّية أقوى من الإرادة الشخصيّة للإنسان فتتحطم الأحلام على صُخورِ الواقع).

أُريـدُ الـحَيـــــــــــاةَ بِحُرِّيَّةٍ
وَعَيْشـاً كَريمـاً كـبـاقِي البَشَرْ
وَعَوْداً حَمـــيـــداً إلى مَوْطِني
وَبَيْتـــاً صَغـــيـــراً يَسُرُّ النَظَرْ
وَأرْضـــــاً أُقَلِّبُ في تُربِهـــــا
وأزْرَعُ فـــيـــهـــا وَيأتي المَطَرْ
وَأغْرِسُ نَخْلاً بـأطـرافِهـــــــــا
وَكَرْمـــــــاً وَتـيـنـاً شَهِيَّ الـثَمَرْ
وأصْحُو مَعَ الـــــــفَجْرِ مُسْتَبْشِراً
لِقَطْفِ الـثِمـــــارِ وَشَتّى الـخُضَرْ
وَأصْغـي إلـى الـطـيْرِ فـي شَدْوِهِ
يُحـــيّي الضِيـــاءَ إذا مـــا انْتَشَرْ
وَيَسْري نَسـيـمُ الصَبـــاحِ العليلُ
ليـــمـــلأَ صَدْري بِعِطْرِ الزَهَرْ
أطـوفُ بـأرْضـي وشَمْسُ الـضُحى
تُعـانِقُ فـيـهـا غُصُونَ الشَجَرْ

وارقُبُ شَمْسَ الأصـــــــيل عَلى
رُؤوسِ الـرَوابـي وَمَجْرى الـنَهَرْ
تجـــوبُ المُروجَ بِأطيـــافِهـــا
وَتَرْسُمُ فـــيـــهـــا بَديعَ الصُوَرْ
وتَغْفُو الطبـــيـــعـــةُ في خِدْرِهَا
فَتَصْحُو النـجـــــومُ ويَزْهُو القَمَرْ
فَتَبْدو الـسَمـــــــــاءُ بـأبْراجِهَا
بِســـــــاطاً تَحَلّى بـأغْلى الـدُرَرْ
فـــــــأطـرَحُ عَنّي رِداءَ الـعَنـا
وَأنْســى سِنِيـــنَ الأسـى والـكَدَرْ
تَمُرُّ الـحَيـــــــــاةُ بـلا راحَة
وَتَمْضي سَريـعـــــاً كَلَمْحِ البَصَرْ
فَتَدْفِنُ فـــي الـــمَهْدِ أحْلامَنـــا
وَتَقْتُلُ فِينـا أمـــــــانِي الـصِغَرْ
نُريدُ الحـــيـــاةَ كـــمـــا نَشْتَهي
فَتَسْخَرُ مِنّا صُروفُ الـــــــقَدَرْ

وبالإيمان يكتمل البناء

أعلِّلُ النَفْسَ بالآمـــالِ أرقُبُهـــا
ما أضيقَ العيشَ لولا فُسحةُ الأمل

(الطغرائي)

رَبـــيـــعُ الـــعُمْرِ وَلّى والـــهَنَـــاءُ
وَاقـــــبَلَ في كَآبَتِهِ الـشِتـــــاءُ
وَفـــارَقَني الشَبَـــابُ بِلا وِداعٍ
فَوَدَّ عَني الـتَأنّقُ وَالـبَهـــــــاءُ
وَضـــاعَ الـعُمـــرُ في كَدَرٍ وهَمٍّ
يُؤَرِّقُني إذا حَلَّ الـمَسـاءُ
وَيقـــتُلُني الـتـــغـــرُّبُ كُلَّ يَوْمٍ
فـــيُحْيـــيني الـتَصَبُّرُ والرَّجـــاءُ
وَتَمنعُني الـحَيـــاةُ كَفـــافَ عَيْشي
فـــــيُغنيـني الـتَّعَفّفُ والإبَاءُ
ومـن مَلَكَ الـقـنـاعَةَ وهـي كَنـزٌ
فَضِيـقُ الـعَيْشِ والـنُعْمـى سَواءُ
الا يـا دارُ هَلْ ألْقَاكِ يَوْمـــــاً
إذا مـا امـتَدَّ في الـعُمـرِ البَقـاءُ
وَألْقـــى الأهْلَ فـــي خَيْرٍ وَأمْنٍ
وَقَد زَالَ الـتـــشـــرّدُ وَالعَناءُ

فَاجْثُــو فَوْق أرضِكِ في خــشــوعٍ
يَغــــالبني التـــــأثُرُ وَالبُكاءُ

وَالـثـمُ مِن تُرابَكِ كُلَّ شِبــــــــرٍ
تــجــلّى فــي مَرابِعِه الــفِداءُ

وأنْعَمُ بـيـنَ زيتــــــــونٍ وَنَخـلٍ
تَلُوذُ بِظِلِّه نَعَمٌ وشــــــــــاءُ

وأسْمَعُ راعــيَ الأغــنــــامِ يَشْدو
عَلـى نـايٍ يُخــــــالِطُهُ الـثُغَاءُ

يُردِّدُ لَحْنَ (دَلــــعُونــــا) بِشَوْقٍ
كَمِثْلِ الـصَّبِّ أسْعَدَهُ اللِـقــــــاءُ

فـتـرقُصُ حَوْلَهُ الأعـشـابُ نشـوى
وَيَعــــــبَقُ في شَذا الـزَهْرِ الـهَواءُ

وتـنـتَظِمُ البَلابِلُ فـي ابْتِهــــــال
وَتَسـبــيحٍ يُرَدِّدُهُ الفَضــــاءُ

عَلـى غُصْنٍ تَمــــــايَلَ فـي دَلالٍ
بِأثـمــــارٍ وَقــــد حَانَ العَطاءُ

١- نَعَمٌ وشاءُ: الإبل والغنم
٢- الثغاء: صوت الماشية

وَتَبْتَسِمُ الـغـــــــزالةُ فـي عُلاهـا
فَيَجْري مِن ثـنايـاها الـضِيـــــــاءُ
عَلـى حَقـلٍ سَنـابِلُهُ نُضـــــــــارٌ
وَنَبـعٍ كـــــاللُجَيْنِ لَهُ صَفـــــاءُ
تُحـــــيطُ بهِ الـصَبـــــايا وارِدات
وَتَنـهـلُ مِن جَداوِلِهِ الـظِبـــــــاءُ
وَارنـو لِلســــــــواعِدِ وَهي تَبْنـي
بـإيـمـــــــــانٍ لِيَكْتَمـلَ الـبِنـاءُ
وَلَـن ابكـي عَلـى عُمـــــــرٍ تَوَلّى
إذا مـــــا بَعْدَهـا حُمَّ القَضـــــاءُ

عبيد المال

(وَمَا أُوتيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الحَيَاةِ الدُنيا وزِينَتُها وَمَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أفَلَا تَعْقِلُون)

سورة القصص - آية ٦٠

تمسَّكْ بالهدايةِ يا فُؤادي
وَبالصَبْرِ الجميلِ وبالرشادِ
ولا تَخْضَعْ لِغَيْرِ اللهِ ذُلاً
وَلا تَسْألْ سِوى رَبِّ العِبادِ
هُوَ المُعطي إذا ما رُمْتَ رِزقاً
وأرضُ اللهِ واسِعَةُ المِهادِ
ولا تَرْضَ الهَوانَ وَعِشْ عَزيزاً
عَفيفَ النَفْسِ مَرْفوعَ العِمادِ
أتَرْضَى أن تُباعَ وأنتَ حُرٌّ
كَبَيْعِ العَبْدِ في سُوقِ المَزادِ
وَمَوْتُ الحُرِّ أفضَلُ مِنْ حَياةٍ
تَعودُ عليهِ مِنْ مَنِّ الأيادي
وَلا تأسَفْ عَلى قَومٍ لِئامٍ
تَردَّوْا في الضَلالَةِ والفَسادِ
أضاعوا المالَ في لَهْوٍ وَخَمرٍ
وَبَثُّوا الفُحْشَ في شَتّى البِلادِ

تناسَوْا نِعْمَةَ المَوْلى عَليهِمْ
وَلَجُّوا في التَكبّرِ وَالعِنادِ
وأصْبَحَ بَغْيُهُمْ داءً عُضالاً
تَفَشّى في الحَواضِرِ والبَوادي
وَهُمْ عَنْ ساحَةِ الهَيْجا غِيابٌ
وَفي جَمْعِ المَغانِمِ كالجَرادِ
فَصَبَّ عَليهِمُ المَوْلى عَذاباً
وَصَيَّرَ ما بَنَوْهُ إلى رَمادِ
وَبَدّلَ أمنَهُمْ رُعْباً وَخَوْفاً
وَعَيْناً لا تَنامُ مِنَ السُهادِ
وَعَبْدُ المالِ أنّاكٌ دَعِيٌّ
ولا يَدْري الطحينَ مِنَ السَمادِ
خَسيسُ النفسِ أحْقَدُ مِن بَعيرٍ
لَهُ قَلْبٌ أصَمُّ مِن الجَمادِ
يَمُنُّ عَليكَ في صَلَفٍ وَكِبْرٍ
وأنفٍ قَدْ تَلَفَّعَ بالقُرادِ

١- القُراد: حشرة تلتصق بالدواب والطيور

وَجِسمٍ قَد تَدَنَّسَ بـالمَعـــــاصي
وَعَقْلٍ لا يَمـــــيلُ إلى السَّدادِ
هُمـــامٌ بينَ أحْضـــانِ البَغـــايا
جَبـــانٌ في مـــقـــارَعـــةِ الأعـــادي
شـــحـــيحٌ حـــين تســـألُهُ الأيامى
سَخيٌّ في المـــقـــامِرِ وَالنوادي

× × × × ×

فَمَهْلاً يا عَبـــيـــدَ المـــالِ مَهْلاً
لِيَوْمٍ قَدْ تَسَرْبَلَ بـــالـــسَّوادِ
يحلُّ عـليكُمـــو في لَيْلِ نَحْسٍ
كـــمـــا حَلَّ الهَلاكُ بِقَوْمِ عـــادِ
وَصَبْراً يا ضـــحـــايا الظلمِ صَبْراً
فَصَبْرُ المـــرءِ مِن زادِ المَعـــادِ
وليسَ لكم سِوى المـولى نصـيرٌ
وَتَقْوى الـــلـــهِ تَبْقَى خَيْرَ زادِ

٢- شحيح: شديد البخل مع الحرص

الصبر على
أحداث الزمان

(واصْبِرْ وَما صَبْرُكَ إلا بالله ولا تَحْزَنْ
عَلَيْهِمْ ولا تَكُ في ضَيْقٍ مما
يَمْكُرون)

سورة النحل -آية ١٢٧

راشَ الزَمـــانُ سِهـــامَهُ ورَمـــاني
وَهَوى عَلـيَّ بصـــــــارِمٍ وسِنـانِ

لـم يُبْقِ مِنّي غَيْرَ مُهَجَةِ شـــاكـــرٍ
لِلـهِ فـي الأفـــــــراحِ والأحْزانِ

وَلِســـــــانِ صِدْقٍ أدَّخِرُهُ لِذِكْرِهِ
عَطَرْتُهُ بِتِلاوَةِ الـــــــــــقُرْآنِ

أحْسَنْتُ ظَنّي بـــالإلـــهِ وَعَدْلِه
فـــأقـــالـني مِن فـــاقَةٍ وهَوانِ

وَأجـارَني مِنْ ظُلْمِ مَنْ فَقَدوا الهُدى
وتَشَدّقـــوا بِالبِرّ والإحْســـانِ

وإذا ابْتَلاني في الحَيـــاةِ بِشـــدَّةٍ
عَالجْتُهـــا بِالصَبْرِ والإيمـــانِ

وإذا أتَتْني نِعْمـــــــةٌ مِنْ فَضْلِه
قـــابَلْتُهـــا بِالشُكْرِ والعِرْفـــانِ

مَنْ يَتَّقِ الـمَوْلـى الـكـريـمَ وَيَخْشَهُ
يَرْزُقْهُ خَيْراً دُونمـــا حُسْبـــانِ

يَجْعَلْ لَهُ مِنْ كُلِ ضـــيقٍ مَخْرَجـــاً
وَيُنَجِّهِ مِن غـــــــيلةِ الـحَدَثـانِ
وَإذا سَعَى إبـلـيـسُ يَبْغـي فِتـنَتـي
لِيَبُثَّ فـيّ وَســـــاوِسَ الشَيْطـانِ
أدْفَعْهُ عَنّي بـــالـــصَلاةِ وبالـــهُدى
وأعُوذُ مِنْهُ بِقُدْرَةِ الـرَحـــــــمـنِ
شَرُّ الـــــبَلـــــيَّةِ انْ تَكُونَ مُشَرَّداً
تَبْكـــي فِراقَ الأهْلِ والأوْطـــانِ
وَتَرى عَدُوَّكَ في دِيارِكَ جـــاثِمـــاً
يَحْتَلّهـــــا في راحَةٍ وأمـــــانِ
تَحْمـيـهِ مِن خَلفِ الـحُدودِ حَليـفـةٌ
وتـمـــــدُّهُ بِوَســـــائِلِ العُدوانِ
وَالمـــســـجـــدُ الأقْصى يَئِنُّ بِجُرْحِه
وَيَصـيـحُ خَلْفَ ستـائرِ النِسْيـانِ
يَسْتَصْرِخُ الفُرســـانَ فَكَّ إســـارِه
فـي أُمّةٍ عَقِمَتْ مِنَ الفُرســـــانِ

مـــــــا بَيْنَ شَعبٍ مُعْدَمٍ وَمُكبَّلٍ
القـــــيـــــودَ وقَسْوَةَ السَجَّانِ

يَجْري وَراءَ رَغـــــيـــــفِه في لَهْفَةٍ
ذاقَ الردَى مِنْ شِدَّةِ الحِرْمـــــانِ

ومُنَعّمٍ غَشِيَ الفَســـــادُ حَيـــــاتَهُ
وَمَضـــــى لِجَمْعِ الأصْفَرِ الـــــرَنّانِ

غَـرَّتـهُ لذّاتُ الـحَيـــــاةِ وَلَهْوُها
فَانقـــــادَ خَلفَ غـــــرائزِ الحَيَوانِ

يَحْيـــــا حَيـــــاةَ البُهْمِ يَشكو تُخْمَةً
وَبَلادةً فـــي الـــحِسِّ والـــوِجْدانِ

هَذا وَذاكَ كِلاهـمـــــــا فـي غَفْلَةٍ
لا تَرْتَجـــيـــه لِنُصـــرَةِ الإخْوانِ

فـــاصْبِرْ لِربِّكَ واسْتَجِبْ لِقَضـــائِه
حَتّى تَفُوزَ بِجَنَّةِ الـــــــرضْوانِ

١- راش السهم: ألصق عليه الريش
٢- خنوع: ذل وخضوع

لَيْسَ كَمِثْلِكَ اللَّهُمَّ شَيْءٌ

وإذا أصابكَ في زمانكَ شدةٌ
وأصابكَ الخَطْبُ الكريهُ الأَصْعَبُ
فَادْعُ لِرَبِّكَ إنَّهُ أدنى لِمَنْ
يَدْعُوهُ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ وأَقْرَبُ

(صالح بن عبد القدروس)

بكَ اللهُمَّ إنّي أستجيرُ
ولَيسَ سِواكَ يا رَبّي مُجيرُ

أبُثُّ إليكَ يا مَوْلايَ هَمّاً
يَنوءُ بِحمْلِه الطَودُ الكَبيرُ

وَهَلْ يَخْفاكَ يا مَوْلاي حَالي
وأنتَ بِكُلِّ خافيةٍ خَبيرُ

وَتعلمُ ما تُوَسْوِسُ كُلُّ نَفْسٍ
وَتعلمُ ما تَجيشُ بِهِ الصُدورُ

فَقَد ضَاقَتْ بيَ الدُنيا وباتَتْ
كأنَّ رِحابَها سِجْنٌ صَغيرُ

وَلَيْسَ لَدَيَّ مِن شروى نَقيرٍ
وَفي أرجائها الخَيْرُ الوَفيرُ

وَمِنْكَ الرِزقُ يا رَبّي وإنّي
لِما أنْزَلْتَ مِنْ خيْرٍ فَقيرُ

فلا وَطنٌ أعيشُ عَلى ثَراهُ
وَلا بَيْتٌ يُظِلُّ ولا حَصيرُ

١- الطود: الجبل العظيم
٢- نقير: النقرة التي في ظهر النواة

ولا خِلٌّ ابــثُّ لــهُ شكــاتــي
ولا جَارٌ يُجــيــرُ وَلا نَصــيــرُ

وتَطْحَنُني النـوائِبُ في رَحــــاها
فــلا قلبٌ يَرِقُّ ولا ضَمــيــرُ

وَتلَفِظُني الحــواضِرُ وَالبــوادي
وَتُنكِرُني القَبــيلَةُ وَالعَشــيــرُ

إذا مــا لُذْتُ يَوْمــاً في حِمــاهُمْ
غَزاني الصَدُّ مِنهُمْ والنُفــورُ

فَتَحــمِلُني عَصَا التَرْحــالِ دَوْمــاً
فَيُضْنيني التنقّل والمَســيــرُ

واطــوي الأرضَ مِنْ بَرٍّ وبَحْرٍ
وَلا أدْري إلى أيْنَ المَصــيــرُ

وَمَا الـدُنيــا سِوى دارِ ابْتِلاء
يَسُودُ الظُلْمُ فــيــهــا والفُجــورُ

فَيَزْهَدُ صَاحِبُ الإيمــانِ فــيــهــا
وَيَغْرَقُ في مَفــاتِنهــا الكَفُورُ

تُمَنِّيـــهِ الحـــيَاةُ بِطولِ عَيْشٍ
تُكَذِّبُهُ الـــجـــنـــائزُ وَالـــقُبُورُ

فَلَيْسَ لكائنٍ فـــيـــهـــا خُلودٌ
وَهَذا المـــوتُ حَقٌّ والنُشـــورُ

ولـكـنّ الـعِبـــــادَ طَغَوْا وَضَلّوا
وغَرَّ الـنـاسَ بـالـلـهِ الـغَرورُ

وَمَاتَ العَدْلُ والإنْصـافُ فـيـهِمْ
وَإن قـــالوا فَبُهـــتـــانٌ وزُورُ

وقلَّ الشـــاكِرُ المِفْضـــالُ مِنْهُمْ
وَمَنْ هُوَ بالهـــدايةِ مُسْتنيـــرُ

فَهَبْ لـي يـا إلـهَ الـكَوْنِ صَبْراً
يَهُونُ بفَضْلِه الأمـــرُ العَسـيـــرُ

فَلَيْسَ كمِثْلِكَ الـــلـــهُمَّ شَيْءٌ
وَلا يَدْنـوكَ نِدٌّ أوْ نَظيـــــــرُ

القصائد الدينية والاجتماعية

١- كتاب الله.
٢- خواطر إيمانية.
٣- يا مرحباً بالشيب.
٤- رسالة إلى ولدي.
٥- حنين ورجاء.
٦- فراق الأحبّة.
٧- يا قرّة عيني يا سارة.
٨- ردّ على بطاقة تهنئة.
٩- طابور الخبز.
١٠- سلوا أهلي.

كتاب الله

(اللهُمَّ إني أسألُكَ أنْ تَجْعَلَ هذا القُرآنَ
رَبيعَ قَلْبي ونُورَ بَصَري وَجَلاءَ حُزْني وَذَهابَ
هَمّي وَغَمّي يا أرْحَمَ الراحِمين).

يا أنيـــــــسي فـي حَيـــــاتي
وَشَفـــيـــعي في مَمـــاتي

أنْتَ نُوري وَضِيـــــــــائـي
في الـلـيـــالـي الحـــالِكاتِ

أنْتَ لِلْقَلـبِ رَشـــــــادٌ
كَالـنجـــــومِ الـهـــادِيـاتِ

أنْتَ لِلْنَفْسِ شِفـــــــــاءٌ
مِنْ كُلُومِ الـنـائـبـــــــاتِ

فـــــــيـكَ لـلـظَمْآنِ نَبْعٌ
سَلْسَبـــــــيـلٌ كَالـفُراتِ

فـــــيكَ لِلبـــــاغي نَذيـرٌ
وَبَشـــــيـــرٌ لِلـتُقـــاةِ

أنْتَ سَيْفُ الـــحـــقِّ يَعْلُو
فَوْقَ أعْنـاقِ الـطُغـــــاةِ

صَاغَكَ الـمَوْلـى بَلاغـــــاً
هُـــوَ إحْـــدى الـــمُعْجِزاتِ

١- كلوم: جروح
٢- سلسبيل: اسم عين في الجنة
٣- الفرات: الماء العذب

بِلِـــــــــسَانٍ عَرَبِـــــــــيٍّ
زاخِرٍ بِـــــالـــــبَيِّنَـــــاتِ
فـــــيكَ تَشـــــريعٌ وَحُكمٌ
ضَمَّ دُستُورَ الـحـــــــــيَاةِ
فـــــيكَ أخـــــبـــــارُ البَرايا
في الـعُصُورِ الخـــــالِيـــــاتِ
قَصَّهَا الـــلـــهُ عـــلَيْنـــا
نَسْتَقي مِنـهـــــــا الـعِظـاتِ
أيُّهـــــــــا الـلاهـي تَيَقَّظ
واتَّعِظْ قَبْلَ الـــــــــفَواتِ
واستَقِمْ فـــــــــي كُلِّ أمْرٍ
والـتَزِمْ حُسْنَ الـصِفـــــــاتِ
طَهِّرِ الـنَّفسَ وَصُنْهـــــــا
عَنْ جَحـــــــيمِ الـشَهَواتِ
بـصـــــيـــــامٍ وَقِيـــــامٍ
وَصَلاةٍ وَزَكـــــــــــاةِ

رَتِّلِ الـقـــــــــــرآنَ فَجْراً
مُسْتَفـــــــــــيضَ الـعَبَراتِ
واتـــــــــــلُهُ سِراً وَجَهْراً
تَلْتَمِسْ دَرْبَ الـنـجـــــــــاةِ
وَتَدَبَّرْ كُلَّ آيٍ
فـي خُشـــــــــــوعٍ وَأنـاةِ
واذكُرِ الـلـهَ كَثـــــيـــــراً
فـــــــــــي عَشِيٍّ وَغَداةِ
وادْعُهُ عِنْدَ الـــــرَزايـــــا
فـي يَقـــــينٍ وَثَبـــــاتِ
هُوَ لِلـــمـــظـــلـــومِ عَوْنٌ
وَمُجـــــــــيبُ الـدَعَواتِ
يَقْبَلُ الـــــــــتَوْبَ وَيَمْحُو
مـــــا مَضى مِن سَيِّئـــــاتِ
إنـه رَبٌّ رَحـــــــــيمٌ
وَكـــــريمٌ فـي الـهِبـــــاتِ

خواطر إيمانيّة

(أُدْعُ إلى سَبيلِ رَبِّكَ بالحِكْمَةِ
والمَوْعظَةِ الحَسَنَة وَجادلْهُم بالَّتي هيَ
أحْسَنُ - إنَّ رَبَّكَ هُوَ أعلَمُ بِمَنْ ضلَّ عَنْ
سَبيلِهِ وَهُوَ أعلَمُ بالمُهْتَدين)

سورة النحل - آية ١٢٥

إذا مـــا ابْتُليتَ بِأمـــرٍ عَســـيْرْ
وَغـابَ المُعـينُ وَعـزَّ المُجـيـرْ
فَلُذْ بـالإلـهِ الـعَلـيِّ الـقَديـرْ
فَليْسَ سِواهُ وَلـيٌّ نَصـــيـــرْ
نَعـــيمُ الحَيـــاةِ مَتـــاعُ الغُرورْ
فَخُذْ في الحـيـــاةِ بعَزْمِ الأُمـورْ
فَخَيْرُ العِبـــادِ الغـنيُّ الشكورْ
وَعـــبْدٌ عَلى الفَقْرِ عَفٌّ صَبـــورْ
إذا مـــا حَبـــاكَ الغَنيُّ الكريمْ
بِرِزْقٍ حـــلالٍ وَخَيْرٍ عَمـــيمْ
فَادِّ الـزكـــــاةَ بِقَلْبٍ سَلـيـمْ
وَرَاعِ الفَقـيـــرَ وَواسِ اليـتـيمْ
تَمُرُّ الحـيـــاةُ مُرورَ السَحـــابْ
فَفُزْ مِنْ جَناهـا بِحُسْنِ المـــآبْ
فَيَوْمَ النُشـــورِ تُوَفّى الحِســـابْ
وفـــيـــهِ بِيُمْناكَ تُؤْتى الكِتـــابْ

تَنَزَّهْ بِنَفْسِكَ عَمَّا يَشِـــــــــــينْ
وَدارِ السَفِـــــيـــــهَ بِصَبْرٍ وَلِينْ
وَقَرِّبْ إليكَ الصَديقَ الأمِـــــــينَ
فَبَعْضُ الصَداقـــاتِ كَنْزٌ ثَمِـــينْ
رِضـــا الناسِ أمْرٌ عَسِـــيـــرُ المَنالْ
وَلَوْ كُنْتَ فـيـهِمْ حَمِـيـدَ الخِصَالْ
فـــلا تَحْقِدَنَّ لِقَـــيلٍ وقـــالْ
فَحَمْلُ الضَغـــيـنَةِ داءٌ عُضـــالْ
رقـــيقُ الكلامِ وَصِدقُ اللســـانْ
طَرِيقُ النَجـــاةِ لِبَرِّ الأمـــانْ
فـحـــاسِبْ لِسـانَكَ كَيْلا تُهـــانْ
فَسَقْطُ الـكـلامِ كَطَعْنِ السِنـانْ
تَجَنَّبْ بِصَبْرِكَ كَيْدَ الحَقـــــودْ
وَغَدْرَ اللئـــــيمِ وَشَرَّ الحَسُودْ
فـــبِالصَّبْرِ تجـــتـــازُ كُلَّ السُدودْ
وَتَسْلَمُ مِنْ كُلِّ باغٍ جَحـــــودْ

تَبـــــــــارَكْتَ يـا رَبَّنـا فـي عُلاكْ
أضـــــــأتَ القُلـوبَ بنـورِ هُداكْ
نُســـــبِّحُ باسْمِكَ نَرْجُو رِضـــــاكْ
فَلَيْسَ لـــــنـــــا مِنْ إلـــــهٍ سِواكْ
إلـــــهـــــي سَأَلْتُكَ عَيْشَ الـــكِرامْ
وَصَفْوَ الحـيـــاةِ وَحُسْنَ الختـــامْ
فَأَنْتَ الـــــسَلامُ ومِنْكَ الـــــسَلامْ
وَسِعْتَ بِعَفْوِكَ كُلَّ الأنـــــــــــامْ

يا مرحباً بالشيْب

ذَهَبَ الشبابُ فما لَهُ من عَوْدَةٍ
وأتى المشيبُ فأينَ المَهْرَبُ
فعليك تقْوى الله فالزَمْها تَفُزْ
إنَّ التقيْ هُوَ البَهيُّ الأَهيَبُ

(صالح بن عبد القدوس)

يـا مَرْحَبـــــــاً بـالشَيْبِ فـي إبّانِه
فـالشَيْبُ فـيـه مـهـابَةٌ وَوَقـارُ

يُدنيكَ مِن صَدْرِ المـجـالسِ رِفْعـةً
وَيَنالُكَ التكريمُ والإكـــبـــارُ

والخـيْرُ فـيـمَنْ قـدْ تَقَدَّمَ عُمْرُهُ
وكَسـاهُ مِن تَقْوى الإلـهِ دِثـارُ

فَجـــزاؤُهُ يَوْمَ الـقِيـامَةِ جَنَّةٌ
خَضْراءُ تجـري تحـتـهـا الأنـهـارُ

وَالـشَيْبُ لا يَخْفى عـلـى ذي فِطْنَة
مَهْمـــا غَلا فـي صَبْغِهِ الـعَطّارُ

فـالوَجْهُ يَفْضَحُ مـا يُرادُ خَفـاؤُهُ
فَعَلَيـــه مِن طـولِ الـعَنا آثـارُ

وإذا تَعَسَّرتِ الأُمُورُ عـلـى الـفَتـى
وَغـدا يَضـيقُ بِحَلّهـا وَيَحَارُ

فَلَهُ مِنَ الـكَهْلِ الأريـبِ هِدايـةٌ
وَلَهُ مِنَ الـشَيخ الـحـكـيمِ مَنـارُ

١- في إبانه: في وقته
٢- الأريب: العاقل

وَالـشَيْبُ يُنْذِرُ كُلَّ قَلْبٍ غـــــافِلٍ
أنْ لَيْسَ مِنْ حُكْمِ القَضـــــاءِ فِرارُ
فـالمَوتُ حَقٌّ والحـيـاةُ قَصـيـرَةٌ
مَهْمـــا تَمُدُّ بِطولِهـــا الأعْمـــارُ
وَالشـيْبُ قَدْ يجْتـاحُ ناصـيَةَ الفَتى
وَشَبـــــــــــابُهُ مُتَوَقِّدٌ فَوّارُ
كـالثَلْجِ في قِمَمِ الجِبـالِ يُظلُّهـا
والحَـرُّ في أحْشـائِهـــا وَالنارُ
والـنـاسُ تَغْفِرُ لـلـغَرير إذا كَبَا
ولـــــــــــكُلِّ غِرٍ زَلَّةٌ وَعَثَارُ
لكِنَّ زَلاّتِ الشُيـــوخِ حَصـــادُها
بَيْنَ العِبـادِ فـضـيـحَةٌ وَشَنارُ

٣- الغرير والغر: الغير مجرّب
٤- الشنار: العيب والعار

رسالة إلى ولدي

(وإنّمـــــا أولادُنـا بَيْنَنـا
أكـبـادُنا تَمْشي على الأرضِ
لَوْ هَبَّتِ الريحُ على بَعـضِهِمْ
لامْتَنَعَتْ عَيْنـي عنَ الـغَمْضِ)

(حطان بن المعلى)

قَلْبـــــــــــــي أعيَاهُ تَنَهُّدُهُ
فـــــــــــانْهَلَّ الـدَمْعُ يُهَدْهِدُهُ
وكَـــــــتَمْتُ الـشَوقَ وفـي كَبِدي
جُرْحٌ بـــــالـــــصَبْرِ أُضَمِّدُهُ
لا يَدْري الـــــشَوْقَ ولَـــــوْعَتَهُ
إلا مَنْ بـــــاتَ يُكـــــابِدُهُ
وأعِيـشُ نَهـــــــــاريَ فـي أمَلٍ
أحْلامُ الـــــــــــلَيْلِ تُبَدِّدُهُ
فَتَظَلُّ الـعـــــــــــيـنُ مُسَهَّدَةً
تَرْنـــــــو لِلـــــــنَجْمِ تُعَدِّدُهُ
يـا بَدراً غـــــــــابَ بـطـلْعَتِه
عَنّي.. وفُؤادي مَرْصَدُهُ
هَلا أرْسَلْتَ لـــــنـــــا خَبَراً
قَدْ يَشْفَي الـــــــقَلْبَ ويُسْعِدُهُ
يَرْعـــــــاكَ الـمَوْلى يـا وَلَدي
خَمْســـــــــاً فـي الـيَوْمِ أرَدِّدُهُ

فـــلَعَلَّ الـــمَوْلـــى يَرْحَمُنـــي
ويُجـــــيبُ دُعـــــاءً أُنْشُدُهُ

لا تَنْسَ الـخـــــــالِقَ يـا وَلَدي
فـي كُلِّ سَبـــــــيـلِ تَقْصُدُهُ

وَصَلاتُكَ لا تَغْفَلْ عَنْهـــــــا
فَرْضٌ لِلـــــــــــــه تُسَدِّدُهُ

وازْرَعْ لِلـخـــــــــيْرِ ولا تَنْدَمْ
فـي يَوْمِ الـحَشْرِ سَتَـــــحْصُدُهُ

وَتَجَنَّبْ كُلَّ مُحَرَّمَةٍ
تَزْري بـــــالـــــمَرءِ وتُفْسِدُهُ

مَنْ خَافَ الـــــلـــــهَ مُصَوِّرَهُ
فَرِحـــــــــابُ الـجَنَّةِ مَوْعِدُهُ

لا زالَ لِقـــــــــاؤُكَ يـا وَلَدي
أمـــــــــلاً فـي الـقَلْبِ نُجَدِّدُهُ

وَسَلامٌ مِنَّا نَشْفَعُهُ
بِدُعـــــــــاءٍ... أُمُّكَ مَوْرِدُهُ

حَنين و رَجاء

سافَرَ الابنُ وأُسرَتُه إلى الخارج للدراسَة ولم يتمكّن من العَوْدَة إلى البلد المُضيف بحكم القوانين الوَضعيّة الجَائرة).

يا غـــائبـــاً خَلْفَ البِحـــارِ تحـــيّةً
كَيْفَ الســـبـــيلُ إليكُمُ فـــاســـيـــرُ

مَنْ لي بِطَيْرٍ أســـتـــعـــيـــرُ جَناحَهُ
فلَعلّني نَحـــــوَ الـديارِ أطيـــــرُ

فـــــالقُربُ مِنكُمْ نِعْمَةٌ وَسَعـــــادةٌ
وَالبُعْدُ عَنكُم مـــؤلِمٌ وَعَســـيـــرُ

لَوْ كـــانَ يُرْجَى بالدمـــوعِ لقـــاؤكمْ
لأجـــابَ دَمْعٌ في العـــيـــونِ غَزيرُ

لكنّ عَيْني قـــد تحـــجّرَ دَمْعُهـــا
بَعْدَ الفِراقِ وخـــانَهـــا التـــعـــبـيـرُ

اهْفُو إلـــــــى نَفَرٍ نَعِمْتُ بِقُرْبِهِمْ
زَمَناً تَوَلّى والنعـــيمُ قَصـــيـــرُ

كُنْتُمْ نـجُومـي أسْتَنيـــــرُ بِهَدْيِكُمْ
وَاليَوْمَ مـــالي في الهُداةِ مُنيـــرُ

كَنتم جِواري أســـتـــجـــيـــرُ بدارِكُمْ
واليـــومَ مـــالي في الأنامِ مُجـــيـــرُ

كم كـان صَدْري مُثْلَجـاً بِوجـودِكُمْ
وَاليـــومَ صَدْري شَهْقَةٌ وزَفـــيـــرُ

يا مَنْزلاً زانَ الرَشـــــادُ رِحـــابَهُ
فـــيـــــه الأحِبَّةُ أنجُمٌ وبُدورُ

فـيـه التـآلُفُ والتـراحُمُ والهُدى
فـيـه السـمـاحَةُ والنَدى والنورُ

فـيـه التـلاوةُ والصَلاةُ لِوقْتِهـا
والحَمْدُ والتـسـبـيحُ والتكبـيـرُ

أبْقـــــــاكَ رَبّي لِلْفَلاحِ مَنـارةً
مـا جـادَ غـيثٌ كَوْثرٌ ونَمـيـرُ

أرْجُو مِنَ المَوْلى الكريمِ لِقـاءَكُمْ
إنّي إلى ربٍّ العِبـادِ فَقـيـرُ

أدْعُوهُ في غَسَقِ الظلامِ تَضَرُّعـاً
مَنْ لي سِواهُ مُسـانِدٌ ونَصـيـرُ

فَلَعَلَّ رَبّي يَسْتَجـيـبُ تَضَرُّعـي
فَهُوَ اللطيفُ بِخَلْقِهِ وَخَبـيـرُ

فراق الأحبة

(سافرَ الأبناءُ والأحفادُ لزيارة الأقارب
في الخارج وذلك قبل الاحتلال العراقي
للكويت وقد مُنعوا من العودة إليها
بعد التحرير).

أأقضي العُمْرَ أنزِفُ مِن جِراحي
غَريبَ الدارِ مَكْسُورَ الجَناحِ

أُداري الجُرْحَ في صَمْتٍ وَصَبْرٍ
وَليسَ سِوى البكاءِ بمُسْتَباحِ

فلا العَبَراتُ تَشْفي مِن جُروحٍ
ولا الشكوى تُخفِّفُ مِن نُواحي

أصابَ الدَهرُ آمالي بِسَهْمٍ
فطارَتْ كالهَباءِ مَعَ الرِياحِ

وَمَن خاضَ الحياةَ بِلا رَجاءٍ
كَمَنْ لاقى العَدُوَّ بِلا سِلاحِ

فَبُعْدُ الدارِ أسْلَمني لِيأسٍ
كَضَرْبِ السَيْفِ أوْ طَعْنِ الرِماحِ

فَأنْضُو اليأسَ عَنّي باصْطِبارٍ
وَصَبْرُ المرءِ مِفْتاحُ النَجاحِ

فأيْنَ اليومَ أحْبابي وَكانوا
نُجوماً لِلهدايةِ والصَلاحِ

يَؤُمُّونَ المـــــــساجِدَ كُلَّ فَرْضٍ
إذا مـــــا صَاح حَيَّ عـلى الفَلاحِ
وأين الأهلُ والأصْهـــارُ غـــابُوا
وكـــانوا لِلتـــراحُمِ وَالسَمـــاحِ
وأينَ مـــلاعبُ الأحـــفـــادِ حَوْلي
وَهُمْ يَلْقـونَ (سِيـدو) بالصـيـاحِ
فـــحـــبُهـــمُو يَمَسُّ شِغـــافَ قَلبي
فـــــــأبكـى بـالـغُدوِّ وبِالـرَواحِ
فَهَلْ يَرْضى الإلـهُ عـلـيَّ يَوْمـــــاً
وَيـأذنُ بَعْدِ لَيْلٍ بـالـصَبـــــــاحِ
فـــيَجْمَعُني بِهِمْ عَمّا قـــريبٍ
لأنْعَمَ بـالـسَعـــــــادَةِ والـمِراحِ

١- المراح: شدّة الفرح والنشاط

يا قُرّة عَيْني يا سارة

(إلى الطفلة الحفيدة (ساره) التي
غادَرت مَع والديها إلى الخارج فغابَتْ
عنِ العيْن ولم تَغبْ عن القلْب)

يـــا قُرَّةَ عَيْنـــي يـــا سَارَهْ
يا زينَةَ أطفـــالِ الحـــارَهْ
الـــوانُ الـــوَرْدِ بخَدَّيْكِ
والبـــدرُ أعـــارَكِ أنْوارَهْ
وَصَفـــاءُ الكـونِ بعَيْنَيْكِ
يَرْوي لـــلـــنـــاظِرِ أسْرارَهْ
والـــشَعْرُ خُيُوطٌ مِنْ ذَهَبٍ
وحَريـرِ أرْخـى أسْتـــارَهْ
والـــلُؤْلُؤُ أشْرَقَ مِنْ ثَغْرٍ
قَدْ نَضَّدَ رَبّي أسْطـــارَهْ
وَعَبـــيـــرُ المِسْكِ بفُودَيْكِ
قـــد فَاقَ الروْضَ وأزْهارَهْ
والـخَدُّ أسـيـــلُ الشَّمُهُ
كَبَخـــيـــلٍ يَلْثُمُ دينـارَهْ
والـــصَوْتُ هَديـــلُ مُطـــوَّقَةٍ
تحـــسَبُهُ هَمْسَةَ قـــيـــثـــارَهْ

١- الخدّ الأسيل: اللّين الطويل
٢- المطوّقة: الحمامة التي في عنقها طوق

والخَطْوُ غَزالٌ يتـــــهـــــادَى
فـي الرَوضِ يُناغـي أطيـــــارَهْ
وخَيـــــالُكِ بِتُّ أُعـــــانِقُه
كَـــــالليلِ يُعـــــانِقُ أقْمـــــارَهْ
هَلاّ أرْسَلْتِ لَنـا رَسْمـــــــاً
لِيُعـــــيـــــدَ لِقَلْبي إبْشـــــارَهْ

ردٌّ على بطاقة تهنئة

(بَعَثَ إليه الأحفادُ في الخارج ببطاقة
تهنئة ضمّنوها مَشاعرهم الطفولية
الصادقة فَرَدّ عليهم بهذه الأبيات)

تَلَقَّيْتُ البطاقَةَ وَالتهاني
وفي طَيّاتِها أغْلَى الأماني
وَمِلءُ سُطورِها حُبٌّ وشَوْقٌ
تَجَلَّى في الحُروفِ وفي المَعاني
كَأنَّ يَبانَها لَحْنٌ بَديعٌ
تُرَدِّدُهُ المثالِثُ والمَثاني
فَفاضَ الدَمْعُ مِنْ عَيْنَيَّ شَوْقاً
لِما خَطَّتْهُ أقْلامُ الحَنانِ
فَشُكْراً يا أحِبَّائي جَميعاً
وَقِيتُمْ شَرَّ أحْداثِ الزمانِ
وللأحْفادِ أطيَبُ أمْنياتي
وأرْجُو أن يَعيشوا في أمانِ
وأدْعُو اللهَ أنْ يَرْضى عَليكُمْ
وَيأذَنَ بِاللقاءِ وَبِالتداني
إذا مَا المَرْءُ قَدْ أمْسى بخَيْرٍ
تَمَرُّ بِهِ الدَقائقُ كالثَواني
وإن مَسَّتْهُ في يَوْمٍ قُروحٌ
تَوَقَّفَتِ العقارِبُ في المواني
وَذِكْرُ اللهِ في الحالَيْنِ نُورٌ
فَسَبِّحْ بِالفُؤادِ وَبِاللسانِ

١- القروح: جمع قرح وهو الجراح
٢- العقارب: المقصود بها عقارب الساعة

طابور الخُبْز

(خلال الاحتلال العراقي للكويت كان
السكان يقفون الساعات الطويلة أمام
المخابز للحصول على بضعة أرغفة -
تحت شمسٍ مُحرقة وجوٌ قائظ)

مَحْســـــــــــوبُكَ وَدّعَ عِزَّتَهُ
وَمَضَى يَسْتَجْدي لُقْمَتَهُ
يَصْطَفُّ بِـــطَـــابِـــورِ الـــخُبْزِ
لِيَنـــــــــــــالَ بِجَهْدٍ حِصَّتَهُ
والـــــــــــحِصَّةُ خَمْسَةُ أَرْغِفَةٍ
أَتُرى هَل تَكْفـــــــــي أُسْرَتَهُ
وَالـــحَرُّ يُبَلِّلُهُ عَرَقـــــــــاً
وَالـــــــــشَمْسُ تُحَرِّقُ صَلْعَتَهُ
يَقْضي السَاعـــــاتِ وَيَقْطَعُهـــا
يَشْكُو لِلـــــــمَوْلـــــى كُرْبَتَهُ
والـــــــــبَطْنُ يُقَرْقِرُ مِنْ جُوعٍ
فَمَتـــــــــــى يَتَلَقّى وَجْبَتَهُ
وأريـــــــجُ الـــــخُبْزِ يُصَافِحُهُ
والجـــــوعُ يُثـــيـــرُ شَهِيَّتَهُ
فَيُمَنّي الـــــــــــنَفْسَ بِأَرْغِفَةٍ
سَمْراءَ تُحـــــــــاكي سَحْنَتَهُ
فـــــإذا بِالمَخْبَزِ قـــــدْ أنْهى
وَلِسُوءِ الحَظِّ - عَجـــــــيـــنَتَهُ
فَيَعـــودُ حـــزيناً مُكْتَـــبـــاً
بـــــــالـــــــدَمْعِ يُداري خَيْبَتَهُ
مـــــا أقـــسى العَيْشَ على رَجُلٍ
قـــــد ضَيَّعَ فـــــيـــــهِ كَرامَتَهُ

١- سَحْنَتُه: هيئته

سَلُوا أهْلي

(خلال الاحتلال العراقي للكويت شَحَّت
الموادُّ التموينيّة وبخاصّة الدقيق وأصبح
الحصولُ على رغيف الخبز أمراً صعْبَ المنال
-وإذا نزل البلاء اختلط الهزل بالبكاء).

سَلُوا أهْلـــي إذا مَا الـــخُبْزُ غَابـــا
وأفْقَدَنـــي الـــرَزانَةَ والـــصَوابـــا
إذا لـــم ألْقَ فـــي الـــبَرّادِ خُبْزاً
نَذَرْتُ الـصَوْمَ لِلـهِ احْتِســـــــابا
وأرْضى أن ألاقي المَوْتَ جُوعـــاً
ولا أرْضَى الـمَهـــــــانَةَ والعَذابا
ومَـــا يَعْصَى على رَجُلٍ رَغـــيفٌ
إذا احْتَمل الشَتـــائمَ والسِبـــابا
أطوفُ عَلى المَخـــــابِزِ كُلَّ يَوْمٍ
فـــلا خُبْزاً أُصـــيبُ ولا هِبـــابا
إذا مَا الجَارُ أقْرضَنا رَغـــيـــفـــاً
دَعَوْنـــا الـــلـــه يَمْنَحُهُ الـثَوابـــا
فَمَنْ مَلَكَ الرغـــــيفَ بـلا عَناءٍ
فَقَدْ مَلَك الكـواكِبَ والشِهـــــابا
سَئِمْتُ العَيْشَ مِنْ أكْلِ المـقـالي
فَقَدْتُ بهـــا النَضَارَةَ والشَبـــابا

أمَنْ أكَلَ الرَغـــيفَ بِلا غُمـــوسٍ
كَمَنْ أكَلَ الفَطـائرَ والكَبـــــابا؟
وَذِكْرُ المَوزِ والتـــــفـــاحِ عِنْدي
يَزيـدُ الـنَفْسَ هَمّاً واكْتِئـــــــابا

× × × × ×

بَلَوْتُ الـعَيْشَ مِنْ خَيْرٍ وَشـــــرٍّ
وذُقْتُ طـعـــــــامَهُ شَهْداً وَصَابا
فَلَمْ أرَ مِثْلَ داءِ الـــــــجُوعِ داءً
ولا مِثْلَ الفَقـــــيـــــرِ بِهِ مُصَابا
لَو انَّ الـرِزقَ يأتـي مِن قِتـــــالٍ
جَمَعْتُ لَهُ الأسِنَّةَ والـــحِرابـــا
فَرِزْقُ العَبْدِ مـــــوْكـــولٍ برَبٍّ
وَرِزْقُ الـلـه لا يـأتـي اغْتِصَابـا

الأناشيد الوطنية والتربويّة

١- نداء فلسطين	مايو ١٩٨٩
٢- ابن العروبة	ابريل ١٩٥٨
٣- تحرير القدس	أغسطس ١٩٦٠
٤- ابن الهَيْثم	أكتوبر ١٩٦٦

نداء فلسطين

نشرت في الصحف الكويتية ومجلة المجتمع
كما سجلت على أشرطة كاسيت مع مجموعة
من الأناشيد الوطنية.
(١٩٨٩)

فلسطينُ نادَتْ فَلبُّوا النِّدا
وَهُبُّوا أُسوداً وَكُونوا الفِدا
ففي أرضِها قَدْ تَمادَى العِدا
وَحَلَّ الضَلالُ مَحَلَّ الهُدى

فلسطينُ نادَتْ فَلَبُّوا النِّدَا

فلسطينُ لَبّى نِداكِ الشبابْ
يُدافعُ عنْكِ بِظُفْرٍ ونَابْ
يخوضُ المنايا وَيَرْقى الصِّعابْ
يَعافُ الحياةَ وَيَهْوى الرَدَى

فلسطينُ نادَتْ فَلَبُّوا النِّدا

فلسطينُ لَبّى نِداكِ القَدَرْ
بِطِفْلٍ تَحدّى طُغاةَ البَشَرْ
بإيمانِهِ قَدْ تَغَنّى الحَجَرْ
أبَى أنْ يُذَلَّ وَيُستَعْبَدا

فلسطينُ نادَتْ فَلَبُّوا النِّدا

× × × × ×

فلسطينُ بُشْراكِ فَالفَجْرُ لاحْ
وطِفْلُ الحجارَةِ قادَ الكِفاحْ
يَشُقُّ الظَلامَ بنارِ الجِراحْ
تَمَنّى الشهادَةَ فاسْتَشْهَدا

فلسطينُ نادَتْ فَلَبُّوا النِّدا

فلسطينُ يا مَوْطِنَ الأنبياءْ
وَمَسْرَى الرسُولِ ونَبْعَ الضياءْ
دَعانا الجِهادُ ليومِ الفِداءْ
فجِئْنا سِراعاً نَمُدُّ اليَدا

فلسطينُ نادَتْ فَلَبُّوا النِّدا

بتَقْوى القُلوبِ وصِدْقِ اليقينْ
وعزمِ الشبابِ الوفيِّ الأمينْ
نفوزُ بِنَصْرٍ وفَتْحٍ مُبينْ
ونلقى الإله لنا مُنْجِدا

فلسطينُ نادَتْ فَلَبُّوا النِّدا

ابن العروبة

قُررت في المناهج المدرسية في بعض الدول العربية -كما سُجلت في إذاعة الكويت بمصاحبة موسيقى الشرطة والأمن العام - وهي من ألحان المؤلف (١٩٥٨).

أنـــا ابـــنُ الـــعُرُوبَةِ وابْنُ الإسُودْ

بِعَزْمـــي سَأَحْمـــي تُراثَ الـــجُدودْ

بِعِلْمـي ســـــــأبْنـي صُروحَ الـوَطَنْ

بِجَيْشـــــي سَأَدْفَعُ عَنْهُ الـــمِحَنْ

وأعْلُو بِهِ فـــــــوقَ هَامِ الـزَمَنْ

كَنَجْمٍ يُضـيءُ سَمـــــــاءَ الـخُلـودْ

بـــــلادِي ثَراهَا غَنِيٌّ كَريـــــمْ

يَفـــــيضُ عَلـيَّ بِخَيْرٍ عَمـــــيمْ

سَأَحْنُو عَلَيْهـــا بِقـلـبٍ رَحـــيمْ

يَشُعُّ وَفَاءً وَيَرْعـى الـعُهـــــــودْ

بِلادي فِداهـا شَبَابـي الـنَضـــيـــرْ

وَعَزْمـي وَرُوحي وَقَلْبـي الـكَبـــيـــرْ

هُمَامٌ إذا مـــا دَعَاني الـنَفـــيـــرْ

لأحْمـي الـعـــــرينَ وأحْمـي الـحُدودْ

تحرير القدس

سُجلت في إذاعة الكويت بصوت إحدى
المطربات ومصاحبة موسيقى الشرطة
والأمن العام وهي من ألحان المؤلف
(١٩٦٧)

هَيَّا لِلْقُدْسِ نُحَرِّرُهُ

وَنُعِيدُ الحَقَّ وَنَنْصُرُهُ

هَيَّا لِلْقُدْسِ نُحَرِّرُهُ

أَسْوَارُ الْقُدْسِ تُنَادِينَا

وَكَذَاكَ الصَّخْرَةُ وَالْحَرَمُ قَدْ دَاسَ الغَاصِبُ وَادِينَا

فَدَهَتْهُ الْفَوْضَى وَالظُّلَمُ

هَيَّا لِلْقُدْسِ نُحَرِّرُهُ

أَطْمَاعُ الغَاصِبِ قَدْ زَادَتْ

وَجُنُودُ الْبَغْيِ تُؤَيِّدُهُ فَهَلُمّوا فَالسَّاعَةُ حَانَتْ

لِنُلاقِي الْخَصْمَ وَنَطْرُدَهُ

هَيَّا لِلْقُدْسِ نُحَرِّرُهُ

الْحَقُّ لَنَا وَبِجَانِبِنَا

وَجُيُوشُ الحَقِّ تُؤَازِرُنَا وَاللَّيْلُ سَيَعْقُبُهُ الْفَجْرُ

وَالْفَتْحُ غَداً - وَلَنَا النَّصْرُ

هَيَّا لِلْقُدْسِ نُحَرِّرُهُ

ابن الهيثم

نشيد مدرسي بألحان المؤلف - كان
يردّده طلاب مدرسة ابن الهيثم
الابتدائية في الكويت - حينما كان
المؤلف ناظراً لتلك المدرسة (١٩٦٦).

حُيّيـــــتَ يـــــا ابْنَ الـــــهَيْثَم

مِن كُلِّ قَلْبٍ وَفَمِ

ذِكـــــــــــراكَ تَسْري في دَمـي

يـــــا رائـــــدي وَمُعَلِّمـــــي

حُيّيـــــتَ يـــــا ابْنَ الـــــهَيْثَمِ

× × × × ×

سَمَّيْتُ بـــــــــاسْمِكَ مَعْهَدي

لِيـــنـــالَهُ مِنـــكَ الـــخُلـــودْ

فَإلَـيْهِ دَوْمـــــــــــاً أغْتَدي

مُتَرسِّمـــــــــــاً خَطْوَ الـجُدودْ

يـــــــا مَوْئِلَ الـــــــمُتَعَلِّمِ

وَمُنـيـــــــــرَ دَرْبـي الـمُظْـلِمِ

حُيّيـــــتَ يـــــا ابْنَ الـــــهَيْثَمِ

يـا عَالِمـــــــــــاً بَهَر الـوَرَى
بـذكـــــــــــائه الـمُتَوَقِّدِ
وَغَدا سِراجـــــــــــاً نَيِّرا
فَتَحَ الـــطـــريـــقَ إلـــى الـــغَدِ
يـــــــا مَوْئِلَ الـــــــمُتَعَلِّمِ
وَمُنـيـــــــــرَ دَرْبـي الـمُظـلِمِ

حُيِّـــتَ يـــا ابْنَ الـــهَيْثَمِ

× × × × ×

بـــالـــعِلْمِ نَبْنـــي الـــمَوْطِنـــا
وَنَجـــــوبُ أرْجـــــاءَ السَنـا
وَبِهِ نُضِيءُ نُفـــــــــوسُنـا
وَنَـحـــــــوزُ آيـاتِ الـمُنـى
يـــــــا مَوْئِلَ الـــــــمُتَعَلِّمِ
وَمُنـيـــــــــرَ دَرْبـي الـمُظـلِمِ

حُيِّـــتَ يـــا ابْنَ الـــهَيْثَمِ

الأغاني الوطنيّة والتربويّة

١- مراكب العودة.	مارس ١٩٦٨
٢- عيد الحريّة	فبراير ١٩٦٣
٣- من أرض الجزاير	مارس ١٩٦٣
٤- يا بلادي يا بلادي	ابريل ١٩٦٢
٥- قصة لاجئة	مايو ١٩٦٦
٦- يلا يا جاسم	سبتمبر ١٩٦٨
٧- على دلعونا	ابريل ١٩٩٣

مراكبُ العَوْدَة

سُجلت لركن فلسطين في إذاعة الكويت
ألحان أحمد ساق الله وأدا ء المطرب ساهر
(١٩٦٨)

يـــا لـــلاَّ يـــا مَراكِبْ ودّيـــنـــا
عَلـــى شَطّ بـــلادْنـــا وَرَسّيـــنـــا
رايْحـــــــــــينِ نْحَرّرْ أراضِيـنـا
ونْطَهّرْهَا مِنْ أعـــــــــــادِيـنـا

يـــا لـــلاَّ يـــا مَراكِبْ ودّيـــنـــا

إلْبَحـــــر هَادِيْ ونْمُوجُه خَفـــيفْ
والـــريـــحْ مَعَانـــا تْمَشّيـــنـــا
والجَوّ صَافي نَســـيـــمُه لَطيفْ
والـــبَدْرِ نُورُه بِيهْديـــنـــا

والمـــولى مَعـــانا يُحْرُسْ خُطـــانـــا
وسْلاحْنـــا مَاضِي جَاهِزْ بـإيـديـنـا

يـــا لـــلاَّ يـــا مَراكِبْ ودّيـــنـــا

خَلّ الـمـــــــــراكِبْ تِحْمِلنـا
وِتْســـابِقْ بِقْلوعْهـــا الطِيـــرْ
عَلى حـــيـــفـــا ويَافـــا تَنَزّلنا
ونْعُودْ مِنْهـــــا لأرضِ الخِيـــــرْ

والمـــولى مَعـــانا يُحْرُسْ خُطـــانـــا
وِسْلاحْنـــــا مَاضِي جَاهِزْ بـإيـديـنـا
يـــا لـــلاّ يـــا مَراكِبْ ودّيـــنـــا

يـا بْلادْنـا وَالـلـهَ غَلَبْنـا الـشُوقْ
والـــــــبُعْد خَلاّنَا نْعَانـــــــي
بُكْرَه نِرْفَع عَلَمِكْ فُوقْ
وَيْرَفْرِفْ عَ رْبُوعَكْ تَانـــــــي

والمـــولى مَعـــانا يُحْرُسْ خُطـــانـــا
وِسْلاحْنـــــا مَاضِي جَاهِزْ بـإيـديـنـا

يـــا لـــلاّ يـــا مَراكِبْ ودّيـــنـــا

عيدُ الحُرِّيَّة

سجلت في إذاعة الكويت في
احتفالات العيد الوطني للكويت
ألحان نجيب رزق الله - أداء
المطرب شكري عياد (١٩٦٣).

هَلّيتْ يا عـــــيـــــدِ الـحُرّيهْ
والإسْتِقـــــــــــــــــــلالْ
نـــوّرْتِ أرْضـــي الـــعَرَبـــيّة
أرْض الأبْطـــــــــــــــــال

يا أجْمَلْ عِيـــــدْ هَلّيْتْ بـــــسْرُورْ
يا فـــــجْرِ جْديدْ ســـــابِحْ بالنورْ

هَلّيـــــتْ وِمَعَاكِ الـــــحُرّيَهْ

إلـزَهْرِ فَتّحْ عَ الأغْصـــــــــان
وِالـبَدْرِ نَوّرْ لَيـــــــــالـيـنـا
وِالـطـيْر يِغَرّدْ بـالألْحـــــــانْ
والـــــنِسْمَهْ جَيّه تْهَنّيـــــنـــــا

يا أجْمَلْ عِيـــــدْ هَلّيْتْ بـــــسْرُورْ
يا فـــــجْرِ جْديدْ ســـــابِحْ بالنورْ

هَلّيـــــتْ وِمَعَاكِ الـــــحُرّيَهْ

هَلّيتْ يا عِيـــدِ الاسْتـــقـــلالْ
وبْلادْنـــا فـــي نَهْضَه وتَجْديـــدْ
هَلّيتْ ومَعَاكْ اغْلى الآمـــــالْ
والـكُلّ مِتْهَنّي وسَعـــيـــــدْ
يا اجْمَلْ عِيـــدْ هَلّيتْ بـــسْرُورْ
يا فـــجْرِ جْديدْ ســـابِحْ بالنورْ

هَلّيـــتْ ومَعَاكِ الـــحُرّيَهْ

مَحْروسَه يَا ارْضِ بْلادي
حَقّقْـــتِ لِلـــنـــورِ وْجُودِكْ
مَحْروســـــهَ مِنْ عِيـنْ حُسّادي
الـــلـــهْ يـــصُونِكْ ويْزِيـــدِكْ
يا اجْمَلْ عِيـــدْ هَلّيتْ بـــسْرُورْ
يا فـــجْرِ جْديدْ ســـابِحْ بالنورْ

هَلّيـــتْ ومَعَاكِ الـــحُرّيَهْ

من أرض الجزاير

سجلت في إذاعة الكويت في احتفالات
استقلال الجزائر من ألحان أحمد ساق الله
أداء المطرب ساهر (١٩٦٣).

مِنْ أرْضِ الجزايرْ
الحُرَّه الأَبيّـــةْ
وافتْنا البَشايرْ
والفَرْحَهْ القَوِيَّهْ
هَنُّوا مَعـــــانا الشَّعبِ البـــــاسِلْ
والـلّي بَنَى أَمْجـــــــــادُهْ بـإيـدُهْ
نـالِ حْقُوقُهْ وَهـدّ الـبـــــــــاطِلْ
خَلّى الدُنيـــــا تْهَنّي بْعِيـــــدُهْ
يا شَعْبِ نَبيلْ
عَربي وأصيلْ
حَرَّرْ أراضيهْ
مَنْ كُلّ دَخيلْ
هَنّوا بِنْ بِلاّ وأَصْحَابُهْ
بالـــــــعَوْدَه لِلأَرْض الـــــحُرَّهْ
وكُلّ شَهـــيـــــدْ ضَحَّى بِشَبَـــابُهْ
وخَلَّى الـغـــــــاصِبْ يـطـلـعْ بَرَّهْ

جيشِ الثُـــــوارْ
ومَعـاه أنصـــــارْ

باتَتْ فِ أمـــانْ
أرضِ الأحْـــــرارْ

يا مْجـــــاهِد جَدِّدْ أعْيـــــادَكْ
واتْزَيَّنْ بـــاكْلـــيـــلِ الـــغَارْ

نِلْتِ الـحُرِّيَّهْ بِجِهـــــــــــادَكْ
وَالـغـــــــاصِبْ وَلَّى الأدْبـارْ

ومِنْ بَعْـدِ سـنْينْ
وكِفـاحْ مَـــلايينْ

عَـادُوا الأحْـرارْ
والنّصْر مُبـــــينْ

مِنْ أرْضِ الجزايـرْ
الحُـــرَّهْ الأبـــيَّهْ

وافَتْنـا البَشـايرْ
والفَرْحَـهْ القَوِيَّـــهْ

يا بلادي يا بلادي

سُجلت في تلفزيون الكويت بصوت
الطالب / مجيد حسين - من معاهد التربية
الخاصة - وهي من ألحان المؤلف
(١٩٦٢)

يـــــا بْلادي يـــــا بْلادي
يـا ســـــــــــاكنَه بْفُؤادي
أفـــــــديكِ بْحَيـــــاتي
وبْمَالـــــــــي وْ أوْلادي

يـــــا بْلادي يـــــا بْلادي

يـا بْلادي الْحَبـــــيـــــبَهْ
أضْنـــانـــي الـــحَنـــيـــنْ
لِذكْرى الـطُفـــــــولَهْ
فـــي مَاضـــي الـــسِنـــيـــنْ
يـا مَلْعَبْ صِبـــــــــايـا
يـــــــــا أوَّلْ هَوايَا
يـــــا مَصْدَرْ هَنـــــايـــــا
يـا حُبّي الـدَفـــــــــيـنْ
راحْ أفْضَلْ أنـــــــــادي
واهْتِفْ لِكْ يـــــــا بْلادي
أفـــــــديكِ بْحَيـــــاتي
وبْمـــــــــالـي وأوْلادي

يـــــا بْلادي يـــــا بْلادي

بِاسْمِكْ رَاح اتْغَنّى

يـــــا زيْنِة الـــــبُلْدانْ

يـــا قـــطْعَه مْنِ الـــجَنَّهْ

فـــيـــهـــا الخِيْر أَلْوانْ

الـــــخُضْرَه والـــــمَيَّهْ

والـــــنِسْمَهْ الـــــنَدِيَّهْ

والـعِيـــــــــشَه الـهَنِيَّهْ

فـــي رْبـــوعِ الأَوْطـــانْ

والـــبـــلـــبـــلُ الـــشَادي

بِيْغَرِّدْ فـــــي الـــــوَادي

أَفـــــديكِ بْحَيـــــاتي

وِبْمـــــــــالـي وأَوْلادي

يـــــا بْلادي يـــــا بْلادي

يـا بْلادي الْحَبـــــيـــــبَهْ

يَا أَغْلَى الـــــــــوُجُودْ

يـــــا مَهْدَ الـــــعُروبَهْ

يـــــا أَرضَ الـــــجُدودْ

راح نِحْمِلْ سِلاحْنـــــــــــــا
ونْواصِلْ كِفـــــــــــــاحْنـا
ونـــــــــخُطّ بْأرْواحْنـــــــا
صَفْحَه مْنِ الـــــــخُلـــــــودْ
ونْزيـــــــــــــــلِ الأعَادي
عَنْ أرْضِك يـــــــــــا بْلادي
أفـــــــــديكِ بْحَيـــــــاتي
وبْمـــــــــــــالـي وأوْلادي

يـــــــــا بْلادي يـــــــــا بْلادي

قصّة لاجئـــة

سُجلت في إذاعة الكويت بصوت
إحدى المطربات - وألحان المؤلف
(١٩٦٦)

فِ لِيلَهْ مِنْ لَيـــــالي الشِتـــــا
واحْنـا فِ خِيـــــــــــــمِتْنـا
كـانِ القَمـرْ فـيـهـا مْجـافـينا
وانـــــــطَفَتْ شَمْعِتْنـــــــا
والبَرْدْ والجـــوعْ والحِرمـــانْ
بَيْزِيـــــــدُوا نَكْبِتْنـــــــا
طَلَبْتِ مِنْ أُمّي الـحـــــــزِينَهْ
تِشْرَحْ لِي حَالِتْنـــــــــــا
قُلْتِ لَهَا يَمَّه فـــــــــينْ
أَخُويـــــا فَاتْنـــــا وْراحْ
مِنْ يُومْ مَا غَابْ والـعـــــــينْ
عَايـــــشَهْ فْ بُكـــــا ونْواحْ
ودْمُوعْهـــــــــا ع الـخَدِّيـنْ
والـــــــــــقَلْبِ كُلُّهْ جْراحْ
قـــــالـتْ أَخـــــوكِ كَانْ
سَاهِرْ عَلـــــى الـــــحِدْودْ

يِحْمـــي حِمـــى الأوطـــانْ
وعَزْمُه عَزْم أسُودْ
يِصْلـي بـنـارُه جَبـــــانْ
غـــــادِرْ وِمَالُهْ عْهـــــودْ
وِبْقَلْبِ كُلُّه إيـمـــــانْ
قـــــال يَلاَّ يَا أبْطـالْ
لَبُّوا نِدا الـــــرَحْمـــــنْ
واقْضُوا عَلـــى الأنـــدالْ
وَقْتِ الـشَهـــادَهْ حـــانْ
والـــــجَنَّهْ لِلْمَوْعُودْ
مَرَّتْ سَاعـــــاتِ الـلـيـلْ
وَالـــــجَوّ شَاعِلْ نـــارْ
والـــخَصْمِ داقِ الـــويـــلْ
مِنْ غَضْبَةِ الأحـــــرارْ
يِصَرْخْ وِدَمُّه سِيـــــلْ
وِمْجَلّلْ بِثـــوبِ الـعـــارْ

بُكْرَه يـــــا بِنْتـــــي تْعُودْ
فِلسطينْ حَبـــــيـــــبِتْنا
بُكْرَهْ تِزول الـــــــــحِدْودْ
بِقـــــــوّةْ عَزيـمـــــتْنا
بُكْرَهْ رايِتْنـــــــــا تْسُودْ
بِوِحْدِةْ عُروبِتْنـــــــــا

يلا يا جاسِمْ

سجلت في إذاعة الكويت - ركن النشاط
المدرسي - في احتفالات عيد العلم وحملة
محو الأمية بصوت المطرب ساهر
(١٩٦٨)

يَلاّ يـــــا جَاسِمْ يَلاّ مَعَانـــــا
إِصْحَ مِنْ نُومَكْ وِاسْمَعْنـــــــا
وِانْتَ يـا خـــــــالـدْ رُوحْ وَيّانـا
نتـــــعـلـمْ حـــــاجَه تِنْفَعْنـا
يَلاّ يـا جـــــاسِمْ وانْتَ يا خـــــالدْ
يَلاّ مَعَانـــــــا يَلاّ مَعَانـــــــا
يَلاّ نْروحِ الـــــــــمَعْهَدْ يَلاّ
نتْعَلَّمْ عَرَبـي وحْســـــــــابْ
ونْصـــــيـــــرْ نِعْرِفْ نِقْرا ونُكْتُبْ
ونْطـالِعْ فـي كُلِ كْتـــــــــابْ
يَلاّ يـا جـــــاسِمْ وانْتَ يا خـــــالدْ
يَلاّ مَعَانـــــــا يَلاّ مَعَانـــــــا
في البـــــلادْ نَهْضَهْ عَظيـــــمَهْ
فـــي الـــصـــنـــاعَهْ والـــعُمْرانْ
والـجـــــاهِلْ مـــــالوشِ قِيـــــمَهْ
مَهْمـــــا تْرَقّى ومَهْمـــــا كَانْ
يَلاّ يـا جـــــاسِمْ وانْتَ يا خـــــالدْ
يَلاّ مَعَانـــــــا يَلاّ مَعَانـــــــا

لا تقُولي أنا سِنّي كْبـــــيـــــرْ
مـــــــــا يْنـفَعْ فِيَّ الـتَعْلـيـمْ
بالعـــزيمَهْ كُلْ شي يْصـــيـــرْ
وتِصبَحْ متـــــــــعَلِمْ وعَظـيـمْ
يَلاّ يـا جـــــاسِمْ وانْتَ يا خـــــالدْ
يَلاّ مَعَانـــــــا يَلاّ مَعَانـــــــا
يَلاّ يـا جـــــاسِمْ إلْحَقْ نَفْسَكْ
قَبْل مَا يْفُوتِ الأوانْ
وإنْتَ يا خـــــالـدْ إحْفَظْ دَرْسَكْ
قُدّامَكْ بُكرَهْ امْتِحـــــــــانْ
يَلاّ يـا جـــــاسِمْ وانْتَ يا خـــــالدْ
يَلاّ مَعَانـــــــا يَلاّ مَعَانـــــــا

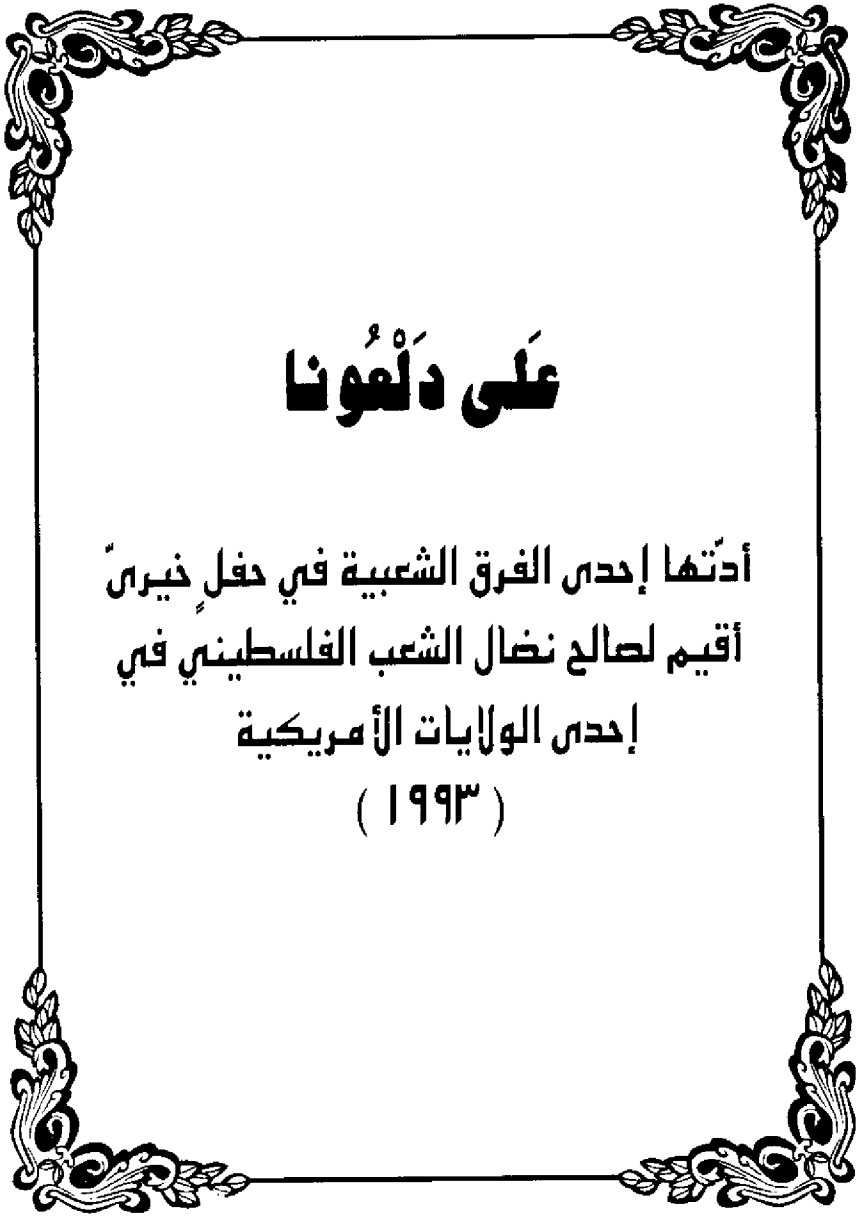

عَلى دَلْعُونا

أدّتها إحدى الفرق الشعبية في حفلٍ خيريّ
أقيم لصالح نضال الشعب الفلسطينيّ في
إحدى الولايات الأمريكية
(١٩٩٣)

عَلى دَلْعـــــــونَا عَلى دَلْعُونا
يَلاَّيا حْبـــــابي نْهِزّ الزَيْتـــــونا
شَجَرَهْ مَبْروكَهْ مَنْ خيـــــــر بْلادي
غَرَسُوها اجْدادي في فلسطينا
طِفل الحِجـــارَهْ يا حُرّ يا غـــالي
يـــا رَمْز الـهِمّهْ وَالـخُلْق الـعَالـي
نَجـــمكْ في السَمـــا عَمّالْ بِيْلالي
خَلـيـت الـظـالِمْ يِصبَحْ مَجْنُونـا
يلاّ يا مْجـــاهِدْ جَدِّد أعـــيـــادَكْ
يا مْضَحّي بْروحَكْ كُرْمـــالِ بْلادَك
بُكْرَهْ تِتهَنّى إنْتَ وْ أوْلادَكْ
وِتْقـــولْ لِلغـــاصِبْ إطْلَع مِنْ هُونا
يـــا أَهْل الـضَفَّهْ مَبْرُوكْ عَلـيـكـــمْ
ثَوْرَه جَبّارَه تِسْلَمْ إيـــــديـــــكُمْ
رَبّي يُنْصُرْكُمْ رَبّي يـحْمـــــــيكُمْ
هَالواحِدْ مِنْكُم يِسْوَى مَلـيـــــونا

يـــا غَزَّةْ هـــاشِمْ يـــا فَخْر بْلادي
رَدّيـت بْنارِكْ جَيْش الأعـــــادي
أفْديكِ بْمـــالي وْرُوحي وأوْلادي
أرضِكْ يـا غَزَّةْ غـــــاليَه عَلـينـا
جـينا وْجـينالِكْ جـينا وْجـينالِكْ
يـا أرض بْلادي وَالـلـهْ اشْتِقـنـالِكْ
مـا أحْلَى سْهولِكْ مـا أحْلى جْبالِكْ
يـا زِيـنة الدُنـيـــــا يا فِلسطيـنا
يا مَحْلَى المـشـمشْ واللوزِ الأخْضَرْ
يـا مَحْلَى الـلُقْمَهْ بالـزِيـتْ وِالـزَعْتَرْ
كُنـا عَلـى أرضِكْ نِمْشـي ونِتْمَخْتَرْ
وَنَقَضّي السَهْرَهْ تحت الليـــمُونَهْ
يـا طيـــــرِ الـطايـرْ بَلْغْ سَلامِي
لأبُويَ وْأمّي وّخَالي وْأعْمـــــامي
بَلّغْهُمْ شُوقي وْحُبّي وْهُيـــــامي
وْقُولْ لِلْحَبـــــايِبْ إوعُوا تِنْسُونـا